البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 8 أيلول 2022

A L - B I N A A

Thursday 8 September 2022

انّ أخوّة الدين لا يمكنها أن تحلّ محلّ الأخوّة القومية والحاجات والمطالب الشعبية، لذلك خابت الدول الدينية العامة في جميع الأديان على السواء.

سعاده

خريطة طريق أميركيّة: ربط الترسيم بالاستحقاق الرئاسيّ يتيح التحكّم بكليهما معاً

غضب جعجع على وزير الخارجيّة رداً على مواقفه من ملف النازحين والتجديد لليونيفيل

وزير الطاقة: تلقيتُ توجيهاً من ميقاتي لزيارة طهران... و«القوميّ» يحذّر من تعثّر إنجاز الاستحقاقات

من حفل القومي في كفرمشكي لتخريج مخيم الأشبال

طهران تطلق أكبر مناورات عسكرية في تاريخ القوات البرية

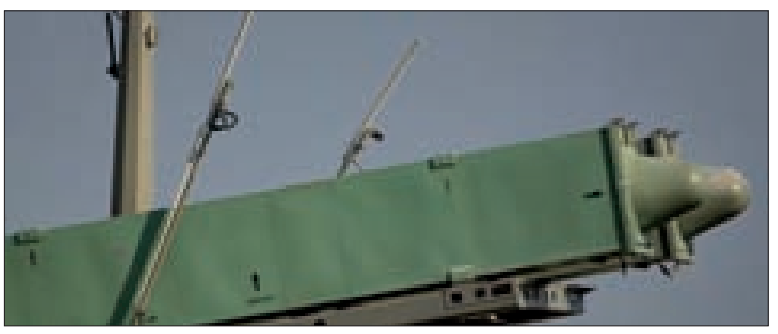

أعلنت طهران، أمس، انطلاق مناورات عسكرية تستمر لمدة يومين، في مدينة نصر آباد، الواقعة في محافظة أصفهان.

وأفادت قناة «إيران برس» بأن القوات البرية التابعة للجيش الإيراني، بدأت مناورات عسكرية حملت اسم «الإقتدار 1401»، موضحة أن المناورات العسكرية المذكورة «ستكون أكبر مناورة في تاريخ القوات البرية التابعة للجيش الإيراني».

من جهته، قال المتحدث باسم المناورات العسكرية للقوات البرية الإيرانية العميد كريم جشك إنّ «هذه المناورات تجري بمشاركة قوات المشاة والمدرعات والمدفعية والقوات الجوية والطائرات من دون طيار، والهندسة والمحمولة جواً ووحدات الحرب الإلكترونية، وبدعم من الوحدات العسكرية».

وأشار جشك إلى أنّ المناورات «تهدف إلى تقييم ورفع مستوى الجاهزية القتالية لوحدات القوة البرية للجيش في مواجهة التهديدات الحديثة»، مضيفاً أنه «سيتم تقييم العمليات المشتركة للألوية المحترفة، وإدارة ساحة المعركة، وفقاً لوقائع المعارك الأخيرة وبنهج تدريبي وهجومي ودفاعي».

وأوضح أنّ «في هذا التمرين، سيكون النقل السريع للقوات من بعض المناطق الإقليمية إلى منطقة المواجهة، وتعزيز التنقل ونقل ألوية القوات الخاصة والاستجابة السريعة، وتنفيذ مختلف التكتيكات الإبداعية المحلية وتعدد مهارات الوحدات المتخصصة، ودرجة التنسيق في التنفيذ، من الأمور المهمة للمناورات».

واشنطن تخطط لافتتاح منشأة عسكرية جديدة في السعودية

كشفت مصادر أميركية، عن وجود خطط لدى إدارة الرئيس جو بايدن، من أجل افتتاح منشأة اختبار عسكرية جديدة للجيش الأميركي في السعودية خلال العام المقبل. وذكر موقع «أن بي سي نيوز» نقلاً عن ثلاثة مسؤولين دفاعيين أميركيين، أنّ المنشأة ستختبر تقنيات جديدة لمكافحة التهديد المتزايد من الطائرات من دون طيار، وستطور وتختبر قدرات دفاع جوي متكاملة.

ولفت الموقع إلى أنّ السعودية هي الأكثر منطقية لهذه المنشأة، لأنها تحتوي على مساحات مفتوحة كبيرة مملوكة للحكومة، ولديها القدرة على اختبار أساليب مختلفة للحرب الإلكترونية، مثل تشويش الإشارات والطاقة الموجهة. وأضاف الموقع أن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل إريك كوريلا طرح فكرة المشروع كاملاً في اجتماع مع عدد من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة أواخر شهر آب / أغسطس الماضي، على أن تتحمّل واشنطن 20 في المئة من تكاليفه.

وأفاد الموقع بأنّ مكان الاختبار المخطط له يأتي وسط تعاون أمني متزايد بين الدول العربية و«إسرائيل» ضد إيران، شارحاً أن جهد واشنطن ينصبّ على التحوّل من «بصمة عسكرية أميركية كبيرة في المنطقة إلى التركيز على تعزيز الشراكات».

اقتحام مدن الضفة ومخيماتها وأسبابه...

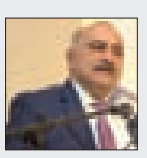

◆ سعادة مصطفى أرشيد

(ص 4)

عقبات ولادة الاتفاق النوويّ «إسرائيليّة» ـ أميركيّة المنشأ

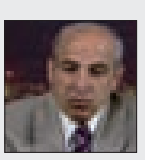

◆ حسن حردان

(ص 4)

كباش وكيد سياسيّ في الداخل اللبنانيّ...

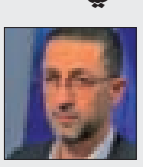

◆ حسين مرتضى

(ص 4)

كتب المحرّر السياسيّ

في ظل أجواء تفاؤلية بالسير قدماً في الاتجاه الصحيح يتحدّث عنها نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الذي يتولى مهمة الاتصال بالوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحريّة عاموس هوكشتاين، تتداول الجهات المتابعة لملف الترسيم مخاوف جدّية من وجود خريطة طريق أميركيّة للمماطلة والتسويف، عبر الاكتفاء بتجميد الاستخراج الإسرائيليّ للغاز من حقل كاريش في بحر عكا، انطلاقاً من تقديم طعم للبنان لنيل السمكة الكبيرة، وهي إعادة لبنان الى رصيف الانتظار الطويل بينما تقوم «إسرائيل» بالاستخراج والبيع من سائر حقولها الجاهزة والنشطة. وخريطة الطريق تقوم على الفوز بقبول المسؤولين اللبنانيين لتأجيل الترسيم تحت شعار تمرير قطوع الانتخابات الإسرائيلية مطلع تشرين الثاني، والمطلوب بصورة

(التتمة ص6)

نقاط على الحروف

عين روسيا على ألمانيا وعين ألمانيا على روسيا

◆ ناصر قنديل

– يقول عدد من الباحثين الروس في السياسة الدوليّة وعلم الاجتماع السياسي، أن ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية وتالياً ما بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، كانت محور اهتمام خاص في موسكو، حيث لا ينسى الروس أن ألمانيا قادت العالم الى حربين عالميتين، في القرن العشرين، بمجرد أن أتيح لها التفلت من الرقابة الدولية التي فرضت عليها بموجب معاهدات أعقبت فشل حروبها المدمّرة والخطيرة. ويؤكد هؤلاء الباحثون أن صنّاع القرار في موسكو كانوا منقسمين بين تيارين، واحد يدعو الى علاقة الحد الأدنى مع ألمانيا وإبقاء العين مفتوحة على استغلالها لأول فرصة متاحة للعودة الى برامج بناء القوة العسكرية، ما يعني ولادة فرصة لمغامرة جديدة ونازية جديدة، لا يمثل الذين يسمون بالنازيين الجدد فيها إلا ظاهرة الشارع المتطرّف الذي يستبدل كراهية اليهود بكراهية المسلمين والروس، بينما تنشأ في مؤسساتها «الديمقراطيّة» ظواهر تستعيد تلك الظواهر «الديمقراطية» التي مهدت الطريق لحروب أدولف هتلر؛ أما التيار الثاني فكان يعتقد أن احتواء خطر التطرف في ألمانيا يكون بتشجيع المسار الاقتصادي لـ «التفوّق» الألماني، وتوفير الميزات لنجاحه ودعوته للانخراط في أشكال من التعاون السلميّ البعيد عن استقطاب السياسة الغربية المعادية لروسيا. ويقول الباحثون إن الرئيس فلاديمير بوتين حسم الجدل لصالح الخيار الثاني على قاعدة أن الخيار الأول حرب نيات تفقد روسيا التفوّق الأخلاقي الذي يجب الحرص عليه قبل إشهار العداء، بالاستناد الى تحميل ألمانيا مسؤولية تضييع فرص التعاون، والتخلي الطوعيّ وليس الاضطراري عن الموقع الإيجابي، وعندها يكون العقاب مستحقاً وشرعياً ومشروعاً.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 8 September 2022

سوق السياسة التركية... والعملة البراغماتية!

■ فاديا مطر

في خضمّ التجمعات السياسية والعسكرية التي تحكم المنطقة، تنفرّد الحلول بالقرار الاستراتيجي الذي يجمع بين ضفتي السياسة والاقتصاد بورقة عسكرة الميدان الممتلئ بكل أنواع المتغيّرات، فالمعسكر الغربي المتواجد بقوة في ميدان الحلفاء والأعداء معاً بات تحت رحمة تبديل الراية من بعض حلفائه القديمين ليس من باب التراجع فحسب، بل من باب تغيّر المصالح بعد واقع الحال الذي فرضته العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ومستجداتها، حيث يمكث الحليف التركي للغرب الآن في قلب معادلة التقاطع ما بين القطبين ودائرة صراع الوجود، فالإدارة الأميركية تعلم أنّ إخراج تركيا من الحسابات الجيوسياسية محكوم بالفشل بالنسبة لموقع تركيا الاستراتيجي وهو بدوره يُحفز تركيا على القيام بحوار مع الإشكالات المجاورة لها، برغم أنّ تركيا التي تعاني من ارتفاع التضخم بنسبة وصلت مع بدايات آب المنصرم الى حدود 80%، وبرغم ذلك عمدت الى خلط أوراق المنطقة للحصول على تنازلات أميركية قد تؤدي في سياقها الى تطرف أردوغان في متطلبات المستقبل مع الولايات المتحدة الأميركية بشكل قد يفاجئ بعض الحلفاء الآخرين، لأنّ الجزء الأكبر من الصراع التركي مع الغرب يكمن وراء غاز شرق المتوسط الذي دخل معادلات المنافسة الدولية، حيث العين التركية تنظر بشهية الى مربع الغاز اللبناني المشترك مع فلسطين المحتلة، وهو حيّز ذو شأن كبير لتعويض انخفاض تدفق الغاز الروسي أوروبياً، وهو ما يفسّر أيضاً اللهفة الأميركية لتعجيل ترسيم الحدود بين لبنان وشمال فلسطين المحتلة، لذلك تبدو تركيا تمشي على حذر ما بين العلاقة مع موسكو وواشنطن مع تصوير نفسها أنها معبر دولي بين الطرفين وذلك لتحقيق بعض الأهداف الجيوسياسية في منطقة البحر الأسود والشرق الأوسط وفي جنوب القوقاز...

فالدخول بين طيات النزاع في منطقة كاراباخ هو محطة تركية رئيسية لمنطقة غنية بالنفط والغاز في مقابل ما أعلنته العقيدة العسكرية الروسية الجديدة التي تعتبر مضائق الكوريل والبلطيق والبحر الأسود وشرق المتوسط هي بالأهمية الكبرى للأمن القومي الروسي، لذلك كانت إثارة الصراعات التركية الأخيرة مع المحيط الإقليمي بمثابة ورقة ردّ على التخلي الأميركي عنها كدولة حليفة، وغير منتهية بعدم الثقة الروسية الكاملة بها حتى الآن، برغم أنّ تركيا تنظر للتفاهم الروسي-الإيراني برغبة عارمة وترى فيه مشجعاً لتقارب منتظر مع دمشق بعد لقاء وزير الخارجية السورية د. فيصل المقداد مع الوزير التركي مولود جاويش أوغلو في بلغراد، حيث يتمّ التوافق الروسي-الإيراني في مجال تحسين العلاقة السورية مع تركيا، فهو دليل على نزع تركيا أحد أهمّ الخيوط المتقاطعة مع واشنطن في الوضع الجيوسياسي لسورية، والكلام التركي الأخير عن أنّ واشنطن تدعم مجموعات إرهابية في سورية وتشجع على الوضع الانفصالي ودعم الفيدرالية الكردية في الشرق والشمال السوري لهو فك خيط آخر من خيوط التشابك التركي مع واشنطن، مع مراعاة تركيا لمنع أيّ مواجهة محتملة مع الولايات المتحدة التي ترى في أنقرة حليف يغرّد خارج السرب الأطلسي، وهي الدولة الأطلسية التي لم تنضمّ للعقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا، وما زالت تسدّد مدفوعاتها بالروبل الروسي في سوق الطاقة المتبادلة، بحيث أنّ العملة البراغماتية التركية ما تزال ترفض الإملاءات الأميركية نحو روسيا، وهذا يجعل من القرار التركي لفتح بعض الأبواب تجاه دمشق مؤشراً ينحو مع تصاعد الخوف الأميركي والغربي عموماً من أن تتحوّل تركيا لمنصة تجارية وتشاركية مع الاقتصاد الروسي بما يؤسّس لتراجع كبير من الشركات الغربية عن العلاقة مع أنقرة تماشياً مع التحذيرات الأميركية بعد ارتفاع مستوى التوتر مع اليونان المدعومة أميركياً في منطقة شرق المتوسط...

وما الاجتماع المرتقب لوزراء الطاقة الأوروبيين لمناقشة الإجراءات الطارئة لمعالجة وضع الطاقة بعد ارتفاع أسعار الغاز الى ما فوق 343 يورو لكلّ ميغاواط ساعي وتقليص الإنتاج بسبب الأسعار ما نسبته 70%، لهو مدخل لتحذيرات جدية وحادة تجاه أنقرة بعد إرتفاع الصادرات الروسية لتركيا مؤخراً، مما يشير الى تطوير سوق مواز باستخدام الشركات التركية كوسيلة للتجارة مع روسيا خارج العقوبات الغربية بعد اعتماد خمسة بنوك تركية نظام المدفوعات الروسية (مير) في مطلع آب المنصرم بحسب ما ذكرته بعض الصحف الغربية، كما وافقت تركيا مؤخراً على دفع بعض واردات الطاقة الروسية بالروبل واستيراد كميات كبيرة من الطاقة عبر خطوط أنابيب ترك ستريم ويلو ستريم كمؤسس لواقع الاستفادة المتبادلة مع روسيا حتى في المجال العسكري والسياسي والاقتصادي والعلاقات الديناميكية المتبادلة مما يجعل من تركيا حليفاً شبه أوروبي وأطلسي لموسكو، فتركيا الباحثة عبر البنك المركزي التركي عن تعزيز الاحتياطات النقدية في معادلة توسع فجوة التجارة الخارجية، لا ترى مانعاً من فتح ممر لمناطق حرة تسود فيها الشراكة مع موسكو ما بين التسويات المالية المتبادلة وتحويل التجارة البينية الى العملات المحلية حتى الوصول الى شراكات في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي تمهيداً لخفض التعامل بالدولار خوفاً من استغلال واشنطن لرصيد السندات الأميركية التي اشتراها سابقاً البنك المركزي التركي كركيزة للتعاملات مع الغرب، فهل ترى أنقرة في جيرانها الإقليميين ورقة رابحة بعد فشل العقوبات الأميركية والغربية على روسيا وإيران والصين وكوريا الشمالية وفنزويلا وغيرهم؟ وهل تعزيز الروبل بالواردات سيكون ورقة ضغط تركية في مجمل صفحة الانقسامات لتقديم تنازلات أميركية أكثر فائدة مستقبلاً؟ هي المعادلة التركية في سوق السياسة وبراغماتية العملة التي تدير بها أنقرة أجندتها الإقليمية والدولية.

هل يجوز التشريع في ظلّ «الشغور الرئاسي»؟

■ د. جهاد إسماعيل*

كما في كلّ استحقاق دستوري، ينهض الخلاف على إمكانية المؤسسات الدستوريّة في ممارسة صلاحياتها وفق المسار الطبيعي للأمور، ويترتب، إثر هذه الإشكاليّة، تساؤلات حول سلطة مجلس النواب في التشريع عند تعذّر تطبيق المواد 49، 73، 74، 75 من الدستور، وسط انقسام واضح بين الفقهاء في القانون الدستوري في شأن ممارسة الوظيفة التشريعية في ظلّ الشغور الرئاسي...

فيرى البعض أنّ المادة 75، بنصّها التالي: «المجلس النيابي الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعدّ هيئة انتخابية لا هيئة تشريعية، فيتوجب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس للجمهورية دون مناقشة أو أيّ عمل آخر»، لا تجيز التشريع في حالة الشغور، كما يظهر في صراحة النصّ، لأنّ المجلس يتحوّل إلى هيئة انتخابية، ويدعم هذا الاتجاه حجته بالمسوغات التالية:

اولاً: لرئيس الجمهورية، عملا بالمادة 57 من الدستور، صلاحيّة ردّ القوانين التي يقرّها مجلس النواب، وبالتالي إنّ جواز التشريع في ظل شغور سدة الرئاسة يعني انتهاكاً واضحاً لمبدأ التوازن بين السلطات المكفول في مقدمة الدستور..

ثانياً: يعود لرئيس الجمهورية، عملاً بالمادة 19 من الدستور، حق مراجعة المجلس الدستوري من أجل إبطال القوانين التي يقرها مجلس النواب، ما يعني أنّ جواز التشريع، خلال فترة الفراغ الرئاسي، من شأنه يحرم رئيس الجمهورية من هذا الحق..

ثالثا: لمّا كان رئيس الجمهورية، بحسب العرف الدستوري، ممثلاً للمسيحيين، في الدولة اللبنانية القائمة على التعددية، فإنّ جواز التشريع، خلال فترة الشغور، يعني طعناً بالميثاقيّة..

أما البعض الآخر يرى بأنّ عبارة «التئام مجلس النواب كهيئة ناخبة لا تشريعية» تعني انه عند انعقاد جلسة الانتخاب تحديداً يصبح البرلمان هيئة انتخابية، ويمتنع عليه القيام بأيّ عمل تشريعي أو أيّ عمل آخر طيلة انعقاد الجلسة، حيث، بمقدوره، في جلسة أخرى غير مخصصة لانتخاب الرئيس أن يمارس العمل التشريعي في حدود الضرورة...

ونحن مع ما أدلى به الاتجاه الثاني، أيّ في جواز التشريع عند وقوع الفراغ الرئاسي، وذلك، برأينا، للأسباب او الحُجج التاليّة:

- عودةً إلى نصّ المادة 75 نجد بأنّ المشرّع الدستوري أوجب، خلال فترة الئتام المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية، بعدم جواز مناقشة أيّ عمل آخر، وهذا الحظر يستقيم في جلسة الانتخاب بعينها لا في فترة الشغور الرئاسي الّتي قد تطول لأشهر او لسنة أو اكثر، ذلك أنه يستحيل ان يحظر المشرّع الدستوري على التزام رسمه في مواد دستورية مماثلة كصلاحية مراقبة او محاسبة الحكومة على سبيل المثال لا الحصر، وهو التزامٌ يسقط عند التسليم مع ما أدلى به الاتجاه الأول، ما يغاير المنطق واحكام الدستور على حدٍّ سواء...

- في قراءة متأنيّة ومترابطة لكلّ احكام الدستور يتبيّن لنا بأنّه لم يحجب التشريع عن مجلس النواب خلال استحقاقات دستوريّة مماثلة، إنما جلّ ما أوجبه هو تقييد التشريع لا منعه وذلك عملاً بالمادة 59 من الدستور عندما يمارس رئيس الجمهورية صلاحية تأجيل انعقاد المجلس إلى أمد لا يتجاوز شهراً واحداً، كذلك عملاً بالمادة 32 من الدستور بنصّها: «يجتمع المجلس في كل سنة في عقدين عاديين فالعقد الأول يبتدئ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر آذار وتتوالى جلساته حتى نهاية شهر أيار والعقد الثاني يبتدئ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر تشرين الأول وتخصص جلساته بالبحث في الموازنة والتصويت عليها قبل كل عمل آخر وتدوم مدة العقد إلى آخر السنة»، وهو قيدٌ، على أيّ حال، يجد أساسه في مواد دستورية أخرى (83، 84، 85، 86، 87.)، انطلاقاً من أهمية الموازنة في حياة الدولة المالية، إنما لا يجيز تفسير عبارة «التئام المجلس كهيئة انتخابية..» في إطار «الدورة أو العقد الاستثنائي او الحكمي»، كون هذا التفسير يقود إلى تغيير ماهية ومضمون المادة 32، وابتكار دورة استثنائية تخرج، أساساً، عن احكام الدستور..

- إنّ الوظيفة التشريعيّة، خلال فترة الشغور الرئاسي، كما في حالة الوظيفة التنفيذيّة، مدعوة لأن تمارس في حدودها الدنيا لا القصوى، لئلّا تحلّ سلطة دستوريّة محلّ سلطة أخرى، ذلك أن المادة 62 من الدستور، وإن أناطت صلاحيات رئيس الجمهوريّة بمجلس الوزراء وكالةً، لكنها، نظرياً وعملياً، وسيلة من أجل تحاشي الفراغ في المؤسسات الدستورية لا من اجل تكريسه في تقويض موقع رئاسة الجمهورية.

والضرورة نفسها تجيز للمجلس النيابي تشريع قوانين ملّحة تؤدي، في هذه الحالة، إلى نشوء حق الحكومة، بصورة استثنائية، عملاً بالمادة 62 من الدستور، إلى ممارسة صلاحيات رئاسة الجمهورية في ردّ القوانين إلى المجلس لإعادة درسها، أسوةً بالنظر في دستوريتها امام المجلس الدستوري، وهذا ردٌّ على ما ذهب به الاتجاه الأول من اجل حجب التشريع...

- إنّ نظريّة «التوازن بين السلطات»، المكفولة في مقدمة الدستور، الّتي يزعم بها الاتجاه الأول في حجب التشريع، تُدحض انطلاقاً من أنها تؤدي، عند العمل بها، خلال وقوع الشغور، إلى إلغاء سلطة أخرى(تشريعيّة)، إلى جانب «رئاسة الجمهورية»، وهو إلغاءٌ يهدم المؤسسات الدستوريّة، وتالياً الدستور.

- مثلما منحت أحكام الدستور الحقوق والواجبات للمؤسسات الدستوريّة، فإنّها أيضاً كفلت حقوق الطوائف، في المواد 9، 22، 24، 95، وهي كفالةٌ مرسومة في إطار المؤسسات الدستوريّة لا من خارجها وفق الفقرة «ي» من مقدمة الدستور «لاشرعية لأيّ سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك»، ما يدحض ذريعة «الميثاقية» المزعومة من أجل منع التشريع عند وقوع الشغور الرئاسي، على اعتبار أنّ المشكلة تكمن في تطبيق النصوص لا في النصوص نفسها، علاوةً على أنّ المشرّع الدستوري قد أوْلى مبدأ استمرارية المؤسسات على كلّ الاعتبارات، بما يظهر جلياً في نصوص الدستور، كما في قرارات المجلس الدستوري اللبناني...

بناءً عليه، يستطيع المجلس النيابي أن يمارس وظيفته التشريعية المكرّسة في المادة 16 من الدستور حتّى في ظل الفراغ الرئاسي، انما في إطار الضرورة كما اسلفنا الذكر، لئلا يصبح موقع «رئيس الجمهورية»، المؤتمن على حماية الدستور عملاً بالمادة 50، تفصيلاً، بما يغيّر من هوية الكيان اللبناني في مجمل صوره، ويضرب، استطراداً، القواعد الدستوريّة...

*كاتب وباحث في القانون الدستوري

عون ترأس اجتماعاً حول ملف النازحين وعرض مع مراد شؤوناً حياتية

ترأس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اجتماعاً أمس في قصر بعبدا، في حضور وزيري الخارجية والمغتربين والشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب وهكتور حجار، الوزير السابق سليم جريصاتي، المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية، خُصّص للبحث في ملف النازحين السوريين، لا سيما لجهة متابعة تنفيذ القرارات المتخذة في اجتماعات سابقة عُقدت في قصر بعبدا واجتماعات اللجنة الوزارية التي تتولى متابعة هذا الملف من كل أبعاده.

بعد اللقاء قال حجار «كان هدف الاجتماع متابعة القرارات المتخذة في الاجتماعات السابقة من قبل اللجنة الوزارية وخلال الاجتماعات التي عُقدت في القصر الجمهوري والتي تُعنى بموضوع النازحين. وتم الاتفاق على رفع رسالة هذا الأسبوع إلى الأمين العام للأمم المتحدة بموضوع عودة النازحين وموقف لبنان الرسمي منه، ورفع كتاب إلى مفوضية شؤون اللاجئين UNHCR لتحديد أدوارها تحت سقف القانون اللبناني، وتحديد موعد للاجتماع معها لتوضيح الكتاب ومتابعة آلية تنفيذه على الأراضي اللبنانية، إضافةً إلى اتخاذ قرار بإعادة وضع دراسة حول تأثير النزوح السوري على المستوى الاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي والصحي والأمني، علماً بأنه كانت قد وضعت دراسة حول هذا الموضوع منذ ثلاث سنوات، إلا أنه يجب إعادة دراسة هذا التأثير من جديد لإعطائنا فكرة عن كيفية متابعة الحوار مع المجتمع الدولي وتوضيح الأعباء التي يتحمّلها لبنان جرّاء هذا النزوح وكلفة هذه الأعباء».

عون مجتمعاً إلى مراد ووفد حزب الاتحاد في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

واستقبل عون الأمين العام لـ«حزب الاتحاد» النائب حسن مراد على رأس وفد ضمّ نائب رئيس الحزب المحامي أحمد المرعي وسامر هزيمة، وبحث معهم في الأوضاع الراهنة والتطورات السياسية والحكومية الأخيرة. كما تناول البحث شؤوناً حياتية واجتماعية في ضوء المعاناة التي يعيشها اللبنانيون عموماً، وأبناء منطقة البقاع خصوصاً.

ووجّه مراد دعوة إلى الرئيس عون لحضور الفعالية التي يُقيمها الحزب في الذكرى السبعين «لثورة الرئيس جمال عبد الناصر والذكرى 52 لرحيله».

والتقى عون وفداً من المجلس التنفيذي لنقابة تكنولوجيا التربية في لبنان الذي تحدّث باسمه النقيب ربيع بعلبكي عن خطة النقابة الإستراتيجية الهادفة إلى «تحقيق التحوّل الرقمي في قطاع التعليم والابتكار».

وردّ عون منوّهاً بعمل النقابة وأهدافها و«أهمية الثقافة الجديدة التي تعتمدها في التعليم والابتكار التكنولوجي الرقمي، ولا سيما في ظلّ التطور واعتماد الحوكمة الرقمية عالمياً»، مؤكداً أن «التقدّم في أي بلد أصبح ملازماً للتقدم التكنولوجي فيه، خصوصاً في مجال التعليم». وشدّد على «ضرورة تطبيق إستراتيجية التحوّل الرقمي ولا سيما أنها الممرّ الإلزامي لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية وتطوير الإدارة».

وزير العدل التقى سفير إيران

استقبل وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال القاضي هنري الخوري في مكتبه في الوزارة، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني في زيارة بروتوكولية لمناسبة توليه مهامه الدبلوماسية.

وجرى خلال اللقاء البحث في سُبُل تفعيل التعاون الثنائي على الصعيد القضائي بين البلدين.

خفايا

توقعت مصادر حقوقيّة أن يؤدي مسار تعيين قاضٍ رديف للمحقق العدليّ إلى تسريع الحلول في ملف تحقيقات انفجار مرفأ بيروت، إما عبر قيام المحقّق الرديف بتعويض غياب المحقق أو بدفع مجلس القضاء الأعلى لتسريع إنجاز تشكيلة محكمة التمييز والبتّ بقضايا ردّ المحقق.

كواليس

أكدت مصادر على صلة بملف ترسيم الحدود طلب الوسيط الأميركيّ لتطمينات حول عدم ترجمة المقاومة تهديداتها في حال تمّ تأجيل الترسيم لشهرين وأبدت تخوّفها من أن يجرّ التأجيل بذريعة الفراغ الرئاسيّ الذي يصبح مطلباً أميركياً للمماطلة في إنجاز الترسيم.

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 8 September 2022

افتتاح مركز في مدينة خان شيخون بريف إدلب للراغبين في تسوية أوضاعهم

اللواء حسام لوقا: سنكون في قلب مدينة إدلب وأنها مسألة وقت وأهالي محافظة إدلب وطنيّون عبر التاريخ
محافظ ادلب ثائر سلهب: التسوية تشمل الفارين والمطلوبين والمتخلفين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية
وكيل عيد التنمية الإدارية في «القومي» عاطف حوري: رسالة لكل أعداء سورية بأنها تسير بخطى ثابتة لتعزيز انتصارها

تلبية لرغبة الأهالي بتوسيع نطاق التسويات التي طرحتها الدولة فتحت الجهات المختصة (5/9/2022) مركزاً للتسوية في مدينة خان شيخون بريف إدلب لإفساح المجال أمام الراغبين بتسوية أوضاعهم، خلال حفل حضرته فعاليّات رسميّة وشعبيّة وأهليّة ووجهاء من المحافظة وريفها.

كما حضر الحفل وكيل عميد التنمية الإدارية في الحزب السوري القومي الاجتماعي عاطف حوري وعدد من ممثلي الأحزاب.

وفي كلمة له أثنى اللواء حسام لوقا على الحضور الكبير من أهالي المحافظة، مشيراً إلى أن افتتاح هذا المركز جاء بناء على طلب الأهالي وبمكرمة من السيد رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد.

وأكد اللواء لوقا أن هذا الجمع سيأتي بنتائج عمليّة، وقال: اجتمعنا اليوم لكي نعمل يداً واحدة لعودة الأهالي الى بيوتهم وقراهم، وهذا هدف نبيل لن يثنينا عنه لا احتلال ولا إرهاب.

وختم قائلاً: إن أهالي محافظة ادلب مشهود بوطنيتهم عبر التاريخ، وأنها مسألة وقت لنكون في قلب مدينة إدلب، وعلى الجميع أن يعملوا بجد لإنجاح هذه العملية.

والقى محافظ ادلب ثائر سلهب كلمة أكد فيها أنّ افتتاح المركز يأتي في إطار توسيع عملية تسوية أوضاع المطلوبين والتي تشمل الفارين والمتخلفين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمدنيين المطلوبين بهدف تسوية أوضاعهم وفق مرسوم العفو الرئاسي.

وأشار محافظ إدلب إلى أنه بالنسبة للعائلات الموجودة في مناطق انتشار الإرهابيين فستتم تسوية أوضاعهم ودخولهم من خلال المعابر التي فتحتها الدولة باتجاه المناطق المحرّرة مع كل ممتلكاتهم من أثاث وأغنام وسيارات مجاناً دون رسوم أو أي مساءلة.

ووجّه المحافظ تحية للرئيس الأسد، كما حيّا أهالي إدلب الشرفاء ولسهولها الخضراء وزيتونها الخيّر وأوابدها التاريخية.

ومع فتح مركز التسوية بدأ عشرات المواطنين بالتوافد إليه لتسوية أوضاعهم وسط توقعات بأن تشهد الأيام المقبلة تزايداً في أعداد الراغبين بتسوية أوضاعهم من مختلف مناطق المحافظة.

وتخللت الحفل مواقف وتصريحات إعلامية لعدد من ممثلي الاحزاب والفاعليات، حيث أكد أمين فرع ادلب لحزب البعث العربي الاشتراكي بدوره الرفيق أحمد جاسم النجار، أننا لن نقبل إلا أن تكون سورية شعباً وأرضاً موحدة تحت راية العلم السوري، منوهاً أن هذا اليوم يوم مميز وله خصوصية في تاريخ هذه المحافظة، مشيراً إلى أن الأهالي واثناء مؤتمر المصالحة الذي انعقد منذ فترة طالبوا بفتح مركز للتسوية وهو يتحقق الآن بمكرمة السيد الرئيس بشار الأسد.

وقال الجميع مدعوّ للمساهمة في إنجاح هذا المسار الهام ليأخذ بعده الاجتماعيّ في إعادة اللحمة الوطنية التي نعتز بها ونفتخر بنسيجنا الاجتماعي المتكامل المتآخي، واذا كانت رسالة أعداء سورية القتل والتدمير فرسالتنا نحن رسالة البناء والعطاء وهذه هي رسالة حزب البعث وقائده الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية.

من جهته اعتبر عضو المكتب التنفيذيّ لاتحاد الفلاحين خالد ضاهر: إن فتح المركز يشكل فرصة مهمة لكل الراغبين في تسوية أوضاعهم ودافعاً قوياً للمصالحة الوطنية وإعادة إعمار سورية، مشيراً إلى أن المركز جاء استجابة لمطالب ملحّة لأهالي المحافظة.

بدوره نوّه حسن حسانه من وجهاء محافظة إدلب بأهمية فتح مركز التسوية كبادرة مهمة من الدولة تجاه أبنائها الذين في فترة ضلوا الطريق وانحرفوا عن جادة الصواب ويرغبون حالياً في العودة إلى كنف وطنهم ومتابعة مسيرة حياتهم الطبيعية في مدنهم وبلداتهم وقراهم والمساهمة في إعمار سورية.

حوري

وفي تصريح له، أكد وكيل عميد التنمية الإدارية في الحزب السوري القومي الاجتماعي عاطف حوري ان افتتاح مركز خان شيخون هو رسالة لكل أعداء سورية بأن هذا البلد الذي تآمرتم عليه وعثتم فيه إرهاباً وقتلاً وتدميراً، يسير بخطى ثابتة لتعزيز انتصاره على الإرهاب ورعاته، من احتضان الدولة لأبنائها الذين ضلوا الطريق، وإعادتهم الى جادة الحق والصواب.

وأشار حوري إلى أن مرسوم العفو رقم (7) لعام 2022 الذي اصدره السيد رئيس الجمهورية يتضمن عفواً شاملاً عن كافة الجرائم ماعدا الحق الشخصي، وهذه فرصة كل سوريّ ضال لكي يسارع الى تسوية أوضاعه.

وطالب حوري منظمات حقوق الانسان الدولية القيام بمسؤولياتها تجاه الراغبين بتسوية أوضاعهم، من خلال مساعدتهم في الوصول الى المعابر الإنسانية وحمايتهم من المجموعات الارهابية والاحتلال التركي.

«مخيّم الشباب القومي»: حوارات وندوات وزيارة للجنوب

تابع مخيّم «الشباب القومي العربي» الـ29 أعماله لليوم السادس، أمس، على التوالي فاستضاف الأمين العام السابق لـ «ألمؤتمر القومي العربي» معن بشور.

افتتح اللقاء مدير المخيم محمد إسماعيل مرحباً ببشور ومؤكداً «دوره في إطلاق فكرة المخيم ومتابعتها مع جيل المؤسّسين للمؤتمر القومي العربي». و أدار اللقاء منسق اللجنة الثقافية الدكتور خالد عمر. وبدأ بشور مداخلته باعتباره أن «اللقاء اليوم هو تحية لأبطال نفق الحرية ولأبطال جنين الذين واجهوا العدو هذا الصباح (أمس)»، مؤكداً أن «الطرح الوحدوي يجب أن يقترن بمشاريع ذات طبيعة اقتصادية».

ودعا إلى أن «يُطلق الشباب لجان عمل وحدوي في كل قطر تضع نصب أعينها جملة مشاريع تسعى إليها كمشروع سكة حديد واحدة ومشروع إحياء السوق العربية المشتركة وإلغاء التأشيرات».

وكانت إدارة المخيّم قد وزّعت على المشاركين « نداء الوحدة» الصادر عن «المؤتمر القومي العربي» في 21 شباط 2022 .بعدها التقى المشاركون في ندوة شارك فيها عضو الأمانة العامة لـ«المؤتمر القومي العربي» الدكتور خلف المفتاح ومدير «مؤسسة القدس» في سورية وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي سابقاً ورئيس «اتحاد الشباب الوطني» في لبنان سابقاً عدنان البرجي، وتحدّثا عن «الأمن الثقافي العربي والأمن التربوي العربي».

وكان المشاركون في المخيّم قد أمضوا يومهم الخامس، أمس، في الجنوب: المحطة الأولى كانت عند بوابة مزارع شبعا واستقبلهم حشد من فاعليات أبناء المنطقة واستمعوا إلى شرح عن «المنطقة ومزارع شبعا وموقعها وأهميتها ونضال أبنائها. المحطة الثانية كانت عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية في منطقة مارون الراس، وهي المنطقة الأعلى في جبل عامل وتطل على مناطق مهمة في الجنوب وشمال فلسطين المحتلة. المحطة الثالثة كانت في معلم « مليتا السياحي « ولبوا دعوة غداء في حضور عضو الأمانة العامّة للمؤتمر القومي العربي والمسؤول عن مكتب العلاقات العربية والدولية في «حزب الله» عمار الموسوي. المحطة الرابعة كانت في مدينة صيدا في مركز معروف سعد الثقافي والتقوا النائب أسامة سعد ثم جالوا في المدينة وفي أسواقها القديمة .

والتقى المشاركون في حوارين مع عضو لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام ونائب مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عباس قدوح والدكتور مهند الراوي (العراق) الذي تحدث عن «التدخل الدولي في الساحه العربية».

بعدها كانت حلقات نقاش خاصة بالشباب فتوزّعت مجموعات المشاركين التي تحمل أسماء شعراء عرب، إلى 3 مجموعات تناولت: الأزمات الإقليمية العربية، الشباب ومناهضة التطبيع والشباب ودعم الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال الصهيوني.

قائد الجيش بحث في إيطاليا تأمين الدعم للمؤسسة العسكرية

أعلنت قيادة الجيش في بيان، أن قائد الجيش العماد جوزاف عون زار إيطاليا بناءً على دعوة من نظيره الإيطالي والتقى وزير الدفاع الإيطالي Lorenzo GUERINI الذي أكد «عزم بلاده على دعم الجيش اللبناني بجميع الإمكانات المتاحة»، وذلك في حضور رئيس أركان الدفاع الإيطالي الأدميرال Giuseppe CAVO DRAGONE الذي أثنى على» أداء المؤسسة العسكرية خلال هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان».

قائد الجيش خلال لقائه وزير الدفاع الإيطالي في روما

كذلك التقى المدير العام للتسليح الحربي في وزارة الدفاع الإيطالية اللواء Luciano PORTOLANO الذي شدّد على «ضرورة مساعدة الجيش».

من جهة أخرى، شكر العماد عون دولة إيطاليا والوزير GUERINI والأدميرال CAVO DRAGONE واللواء PORTOLANO، مشيراً إلى «أهمية تأمين الدعم للمؤسسة العسكرية خصوصاً ما يرتبط بالحاجات الأساسية كالمحروقات والطبابة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها البلاد».

لجنة الاقتصاد تابعت مشاكل الصناعة الوطنية والتهريب

بحثت لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط الميابية، في اجتماعها أمس، بحضور جمعية الصناعيين، أبرز المشاكل التي تُواجه الصناعة الوطنية ومنها موضوع التهريب، كما طالب الصناعيون بأن يعتمد الدولار الجمركي بنسبة خمسين في المئة من سعر الصرف حسب منصة صيرفة لحماية الصناعة. كما شجّع المجتمعون اللبنانيين على الدخول إلى المدارس المهنية.

وأكد رئيس اللجنة النائب ميشال ضاهر «أن اللجنة تابعت المواضيع الأساسية التي من شأنها حماية الصناعة والاقتصاد والتي كانت قد تناولتها الأسبوع الماضي مع جمعية المصارف». وأعلن أن «الصناعة أصبحت تشكل اليوم 20% من قيمة الناتج المحلي»، مطالباً «بإعادة النظر في الاتفاقات التجارية مع أوروبا لما فيه مصلحة لبنان».

ورداً على سؤال أشار الضاهر إلى أن «النقطة الأهمّ في الخطة الإنقاذية هي الاتفاق مع صندوق النقد، لتتمكن من الوصول إلى رؤوس الأموال المحجوزة وتمويل المصانع وزيادة قدرتها على التصدير لأنها خشبة الخلاص الوحيدة لمشاكلنا المالية والاقتصادية».

لجنة الدفاع: لعدم تفريغ قانون الشراء العام من مضمونه

أعلن رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد، إثر اجتماع اللجنة أمس، أنه جرى البحث «في قانون الشراء العام وهو من المشاريع الإصلاحية التي أنجزها مجلس النواب ودخلت حيز التنفيذ منذ فترة، وتُواجه في البلديات الصغرى وبعض المؤسسات وبوزارة الدفاع والمؤسسة الأم الجيش وبقية القوى الأمنية بعض المشاكل في تطبيقها».

أضاف «كان التفاهم بين أعضاء اللجنة بعدم تفريغ القانون من مضمونه، وتفاهمنا على عقد جلسة استثنائية الإثنين المقبل، وأكدنا حضور الوزراء المعنيين الداخلية والدفاع والمال، ورئيس هيئة الشراء العام ومعهد باسل فليحان وتسهيل تطبيق هذا القانون، وفي حال هناك ضرورة للتعديلات في سبيل التطوير وليس في سبيل التعطيل لأنّ الجميع حريص على أنّ هذا القانون هو من أهم القوانين الإصلاحية».

وختم «بحثنا في موضوع آخر هو مستحقات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، وتمّ تحويلها إلى وزارة الداخلية وفي انتظار توقيع الوزير وتحويلها إلى وزارة المال».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 8 September 2022

اقتحام مدن الضفة ومخيماتها وأسبابه...

■ سعاده مصطفى أرشيد*

خلال فترة قصيرة نفذّ شبان المقاومة الفلسطينية إحدى عشرة عملية استهدفت جيش الاحتلال في الضفة الغربية، جاءت هذه العمليات في معظمها كمبادرة مقاومة من نوع جديد، وفي بعض الأحيان رداً على سياسة الاقتحامات الليلية لجيش الاحتلال في جنين ومخيمها وجوارها، وفي نابلس وقبر يوسف وفي أنحاء الضفة بكاملها وصولاً إلى غور الأردن، إنها أجواء حرب غير معلنة. كانت الطريقة التي توافقت عليها الحكومة الفلسطينيّة وحكومة الاحتلال برعاية عربية ودولية من المانحين للحد من عمليات المقاومة (الإرهاب بمفرداتهم) هي طريقة السلام الاقتصادي الذي فشلت الحكومات الفلسطينية المتعاقبة في تنفيذه لأسباب لها علاقة بالفساد المستشري وضعف الأداء الإداري، فيما كان للحكومة الفلسطينية الحالية الفشل الأكبر حيث ذهبت وعودها الكبيرة التي أطلقتها في أيامها الأولى أدراج الرياح، فلم تخطُ باتجاه تطوير الصناعة أو فتح أسواق جديدة، ولم تدعم الزراعة ولم تبحث عن مصادر مياه كانت قد وعدت بها مزارعي الأغوار. تتذرّع الحكومة حيناً بجائحة كورونا وحيناً آخر بالأزمات التي تسبّبت بها الحرب الروسية الأوكرانية التي أدّت إلى ارتفاع الأسعار بما يفوق قدرة المواطن العادي، وكان آخر ما حرّر من أفكار هو فتح أبواب العمل للعامل الفلسطيني ليعمل في المشاريع (الإسرائيليّة) في الداخل المحتلّ وحتى في المستوطنات حيث يتقاضى أجوراً مرتفعة نسبياً عن مثيلتها في الضفة الغربية، وذلك عن طريق إصدار إدارة الاحتلال المسؤولة عن الضفة الغربية أذونات (تصاريح) عمل تسمح لهم بتجاوز نقاط الحدود.

تطوّرت الأفكار هذه باتجاه تفعيل المادة 34 من اتفاق باريس الاقتصاديّ 1994 بين السلطة الفلسطينية والاحتلال، الذي ينص أن على (إسرائيل) أن تجبي من عمال الضفة الغربية العاملين في المشاريع (الإسرائيلية) ضريبة دخل تخصم من أجورهم ويتمّ تحويل 75% منها لوزارة المالية الفلسطينية فيما تذهب 25% منها لوزارة المالية (الإسرائيلية) عمولة على تقديمها هذه الخدمة، وارتبط ذلك بقرار التوقف عن دفع أجور العمال نقداً في نهاية كلّ أسبوع، وتحويلها شهرياً لحساباتهم في البنوك الفلسطينية مما أثار حفيظة العمال لدرجة تهديدهم بالإضراب عن العمل.

خلاصة القول إنّ كل هذه الخطط والإجراءات الاقتصادية لم تكن مجدية في وقف أعمال المقاومة وإنهائها لا بل تسير العمليات باتجاه متصاعد وأكثر عنفاً ومقدرة لا بل وتمتدّ إلى مناطق لم تشهد أعمال مقاومة منذ زمن طويل كما في الداخل الفلسطيني، فلم تستطع «إسرائيل» خلال كلّ الزمن الماضي ضرب وحدة الشعب الفلسطيني حتى مع كلّ الفوارق (المصطنعة) بين فلسطينيي الضفة الغربية والداخل الفلسطيني في الدخل والعمل وأنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية، إلا أنّ هذا المجتمع الفلسطيني المعمول على تفتيته وتجزئته لا يزال مجتمعاً واحداً له هوية واحدة وثقافة في معظمها مشتركة، وعائلاته مقسّمة، حسب خطوط الهدنة لعام 1948 لا في الثقافة أو بالانتماء.

رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال قال في تغريدة له الأحد الماضي عقب الهجوم على حافلة الجنود في غور الأردن «إنّ سبب ظهور المقاومة الجديدة وتصاعدها ناتج عن ضعف السلطة الفلسطينية وارتخاء قبضتها الأمنية، ولكن أيضاً بسبب هزال الأداء الحكومي الأمر الذي شكل هذه البيئة الحاضنة للإرهاب (المقاومة)».

ليل الاثنين الماضي كان برنامج جيش الاحتلال الليلي من نصيب جنين وحسب ما قال الإعلام (الإسرائيلي) إنّ الجيش اقتحم المدينة بمئة وعشرين آلية عسكرية إضافة الى عدد من المركبات المدنية التي تسلّل بها مستعربون؛ وأنّ عدد الأفراد الذين نفذوا الاقتحام يصل الى 2200 عنصر، وذلك في مدينة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ومخيمها الخمسين ألف نسمة، كلّ ذلك لمحاصرة بناية وهدم منزل شهيد، ثم الاشتباك مع مقاومين من الفتية والشباب الذين هم في العشرين من أعمارهم او ما دون ذلك، أعدادهم غير معروفة، ولكنها في غالب الأمر دون المئة شاب وفتى، حيث أن هؤلاء ليسوا بعساكر محترفين ولا تساوي بينهم في العدد او السلاح او الكفاءة القتالية مع جيش الاحتلال، لا تساوي في قواعد الاشتباك وفي المهارات العسكرية والقتالية فهم شباب تدرّبوا على أيدي بعضهم البعض على إطلاق الرصاص غير الموجود بوفرة وتتطوّر مهاراتهم من خلال التجربة ودفع أثمان غالية في أعمارهم القصيرة، لديهم الرغبة العارمة بالقتال بشجاعة حيث انكسر حاجز الخوف في دواخلهم وأصبحت مسألة الحياة والموت لديهم سواء، هؤلاء لا تنظيم سياسي لهم وإنما يرون في حقهم السليب هو الناظم لعملهم، وإنْ تلقوا دعماً من تنظيم أو جهة سياسية، كما أنّ أداءهم إدانةٌ وإعلان فشل كبير للتنظيمات التي أصبحت عبئاً على الشعب الفلسطيني وكذلك دليل على تآكل تمثيل السلطة لهذا الجيل الجديد.

تحليل ما تقدّم يقود إلى أنّ الأداء (الإسرائيلي) مرتبط بما هو أكثر من الوضع الداخليّ ليصل للإقليمي، خاصة لبنان وذلك في مسألتين الأولى أنّ احتمال الاشتباك مع لبنان قائم وهم يريدون ضبط ظاهرة المقاومة والقضاء عليها قبل الدخول في المواجهة اللبنانية المحتملة، والثانية أنّ هذه الآليات الضخمة في حجمها وعددها في اجتياحها لمدينة صغيرة يمكن فهمه على أنه تدريب ومحاكاة للمعركة المحتملة مع لبنان.

*سياسيّ فلسطينيّ مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

عقبات ولادة الاتفاق النوويّ «إسرائيليّة» - أميركيّة المنشأ

■ حسن حردان

انتظر العالم إعلان العودة إلى الاتفاق النوويّ الإيرانيّ مذيّلاً بتوقيع كلٍّ من طهران وواشنطن ومجموعة الأربعة زائداً واحداً، وذلك بعد مفاوضات شاقة انتهت بصيغة أوروبيّة لاقت رضا الطرفين الإيراني والأميركي، لكنها ظلت ناقصة بالنسبة إلى إيران بنقطتين مهمتين بالنسبة لها:

النقطة الأولى، الحصول على ضمانات أميركية بالالتزام في تنفيذ الاتفاق، وعدم تكرار الانسحاب منه على غرار ما فعل الرئيس السابق دونالد ترامب إرضاء لـ «إسرائيل»، ولأنّ ذلك غير ممكن كما تقول إدارة الرئيس جو بايدن، على الأقلّ إعطاء ضمانة أن تبقى الشركات الأميركية والأوروبية تواصل تنفيذ مشاريعها الاستثمارية في إيران إذا ما حصل تغيير في البيت الأبيض وجاء رئيس جمهوري وقرّر الانسحاب مجدّداً من الاتفاق.. وهذا الأمر ليس ثانوياً أو تفصيلاً، بل هو أمر جوهري بالنسبة إلى إيران، لأنّ الحصول على مثل هذه الضمانات، يعني أنها ستضمن استفادتها من الجانب الاقتصادي الذي يهمّها من الاتفاق، في مقابل التزامها بخفض تخصيب نسبة اليورانيوم إلى ما دون الخمسة بالمئة، وإخضاع برنامجها النووي للرقابة الصارمة من قبل منظمة الطاقة النووية..

النقطة الثانية، إقفال تحقيقات وكالة الطاقة النووية، التي استندت إلى تقارير «إسرائيلية» مفبركة تتهم إيران بأنّ لديها شقّاً تسليحياً سرياً في برنامجها النوويّ.. وهو الأمر الذي أثار الريبة الإيرانيّة من دور رئيس الوكالة رافايل غروسي وتواطئه مع «إسرائيل» في تبني هذه التحقيقات إثر زيارة له إلى «تل أبيب»، مع انّ الأخيرة لا يربطها ايّ اتفاق مع الوكالة، رغم أنها تملك برنامجاً نووياً من عقود، وصنعت القنابل والرؤوس النووية، وترفض ايّ رقابة دولية على هذا البرنامج الخطير.. ولهذا فإنّ إيران توجّست من فتح مثل هذه التحقيقات وإبقائها مفتوحة بعد التوقيع على الاتفاق يعني أنّ واشنطن، وبالتعاون مع وكالة الطاقة الدولية، تريد استخدامها سيفاً مسلطاً على إيران لابتزازها كلما أرادت ذلك.. من هنا أصرّت طهران على إقفال هذا الملف، اذا كانت واشنطن والعواصم الغربية جادة ولا تنصب فخاً لإيران...

انطلاقاً مما تقدّم، يتضح انّ طهران لا تضع شروطاً جديدة كما تدّعي واشنطن، بل تطرح الحصول على ضمانات لتنفيذ الاتفاق بكلّ بنوده، ومن قبل جميع الأطراف، وليس من قبل طرف واحد هو إيران على غرار ما حصل إثر توقيع الاتفاق عام 2015 حيث ظلت إيران وحيدة تنفذ الاتفاق فيما امتنعت واشنطن ومن ثم انسحبت من الاتفاق وأجبرت حليفاتها الغربيات على سحب شركاتها من إيران...!

وعليه فإنّ رفض واشنطن إعطاء مثل هذه الضمانات يؤكد انها هي، وبالاتفاق مع الحكومة «الإسرائيلية»، من يضع العقبات أمام توقيع الاتفاق.. كما أنّ واشنطن قد تعود إلى استخدام تحقيقات الوكالة الدولية المفبركة، وهي «إسرائيلية» المنشأ، ورقة للعودة إلى تبرير الانسحاب من الاتفاق وفرض العقوبات من جديد، لا سيما أنها رفضت رفع العقوبات عن الحرس الثوري الإيراني.

من هنا فإنّ استمرار واشنطن في إبقاء هذه العقبات وعدم العمل على تذليلها، هو السبب الفعلي لتأخير التوقيع على الاتفاق، خصوصاً أنّ طهران تريد اتفاقاً للتنفيذ ويضمن لها حقوقها انطلاقاً من انّ ايّ اتفاق إنما فيه منفعة متبادلة للأطراف الموقعة عليه..

وفي حال واصلت واشنطن عنادها في عدم تذليل هذه العقبات، فمعنى ذلك أنّ الاتفاق لن يرى النور، وسوف تخسر أوروبا فرصة الحصول على النفط والغاز الإيراني الذي تحتاج اليه، فيما الولايات المتحدة الأميركية ليس لديها خيارات تجبر إيران على التوقيع على اتفاق لا يضمن حقوقها.. خصوصاً، بعد فشل سياسة الحصار في إخضاع إيران التي نجحت في الصمود وتطوير اقتصادها وكسر العزلة من خلال إقامة الشراكات والعلاقات الاقتصادية مع روسيا والصين وغيرهما من دول شرقية.. أما الخيار العسكري لضرب وتدمير البرنامج النووي الإيراني، فإنّ المسؤولين في البنتاغون يعرفون جيداً أنّ ذلك مستحيل لانّ برنامج إيران منتشر في كلّ أنحاء إيران ومحصّن جيداً، عدا عن قدرات إيران الدفاعية التي تمكّنها من ضرب القواعد والمصالح الأميركية في المنطقة وتوجيه ضربات موجعة للكيان «الإسرائيلي».. ولهذا فإنّ الإدارة الأميركية تدرك جيداً أنه ليس أمامها من خيار سوى اللجوء الى الدبلوماسية كما تدّعي، ايّ الاتفاق مع إيران.. التي تملك أيضاً ورقة قوة إضافة إلى قوّتها العسكرية الدفاعية، وعلاقاتها الاقتصادية، وهي ورقة مواصلة تطوير برنامجها النووي إلى مستويات متقدّمة تمكنها سريعاً من الوصول إلى العتبة النووية ودخول كلّ مجالات الصناعة النووية للأغراض السلميّة مما يعزّز استقلالها...

كباش وكيد سياسيّ في الداخل اللبنانيّ والمقاومة صمّام الأمان...

■ حسين مرتضى

مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي في لبنان تستعر نار السجال في الداخل اللبناني، وبالتالي إدخال لبنان في مرحلة الفراغ الرئاسي بالتزامن مع محاولات الإدارة الأميركية لخلط الأوراق السياسية والميدانية في المنطقة.

وفي ظلّ هذه المتغيّرات بدأ منسوب الكيد السياسيّ بالارتفاع رغم كلّ ما يعانيه المواطن اللبنانيّ من ظروف اقتصادية صعبة لتأتي مرحلة الكيد السياسي على حساب لقمة عيش اللبنانيين وانهيار قطاعات الدولة.

ومن أبرز مظاهر الكيد السياسيّ قضية تشكيل الحكومة لنكون أمام قرار خارجيّ موجه من واشنطن بمنع تشكيل الحكومة، وبالتالي فتح باب الاجتهادات لتولي حكومة تصريف الأعمال إدارة الشغور الرئاسي وهو ما يُعتبر محلّ سجال دستوريّ، هل يحقّ لحكومة تصريف الأعمال القيام بهذه المهمات؟ ما فتح الباب أمام موجة من التصعيد في المواقف، والتي تجلت في ما أطلقه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل خلال الساعات الماضية، وربما البعض قرأ التصعيد بأنه ضغط من أجل أن تُبصر الحكومة النور خلال الأيام المقبلة حتى لا نصبح أمام اجتهاد يقابله اجتهاد.

ويظهر معنا هنا أنّ حزب الله لا يستعجل حرق المراحل وكذلك حرق الأسماء المرشحة للرئاسة في ظلّ هذا الكباش السياسي، ولا يمكن إخفاء وجود تباينات في الرأي ضمن التحالف السياسي القائم وتحديداً حول من سيكون المرشح لمقام رئاسة الجمهورية.

لكن على الصعيد المقابل لدى من تبقى من قوى الرابع عشر من آذار، فإنّ الأمر مفكك وأكثر تعقيداً وهناك حالة من الضياع بين مكوّنات هذا الفريق.

وعلى وقع هذه السجالات والمناكفات وحتى الفراغات في كلّ مفاصل الدولة ينتظر لبنان زيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين والذي من المتوقع أن يصل خلال الساعات المقبلة لمعرفة الى أين وصل ملف ترسيم الحدود البحرية وماذا عن ملف استخراج الغاز؟ ورغم أن لا شيء يوحي أنه يحمل في جعبته ردوداً واضحة أو رؤية نهائيّة لملف ترسيم الحدود البحرية.

وهنا نعود لنقول إنّ المقاومة فرضت معادلة مهمة على الساحة اللبنانية والمنطقة مضمونها «استراتيجية قوة لبنان في مقاومته»، تلك المعادلة التي تحفظ حقّ لبنان في ثرواته البحريّة كما أنّ هذه المعادلة تجبر العدو الصهيونيّ ومن خلفه الإدارة الأميركية على البحث عن إيجاد الحلول التي لن تأتي على حساب لبنان.

على الرغم من أننا أمام مرحلة الفراغ الرئاسي والتشويش السياسي والاختناق الاقتصادي إلا أنّ هناك فسحة من الأمل تتمثل بقدرة تحصيل حقّ لبنان في ثروته النفطية وبالتالي لا معنى لمواقف هوكشتاين إذا لم يتمّ تقديم الضمانات المطلوبة ليتمكّن لبنان من الحصول على حقوقه. وبالتأكيد سيكون للمقاومة موقفها الواضح من كلّ ما يجري على صعيد ملف ترسيم الحدود البحرية...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 8 September 2022

المرتضى وقع اتفاقيّة تعاون مع جمعيّة «درب الجبل اللبنانيّ»

المرتضى مع جمعية درب الجبل

وقّع وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى على اتفاقيّة تعاون مع جمعيّة درب الجبل اللبناني، بشخص رئيسها عمر صقر، في حضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية للتعاون في حقل إبراز المعالم التراثيّة والتاريخيّة والمحافظة عليها خاصة.

ويقوم نشاط الجمعية على ترويج درب الجبل اللبناني والدروب الجانبيّة له وإعداد كل تخطيط لازم لهذه الغاية وتنفيذه والعمل على صيانة هذه الدّرُوب، الأمر الّذي يشكّل عامل تلاق ثقافي بين مختلف أطياف الوطن، ولمّا كانت الدروب التي تعتمدها وزارة الثقافة تشمل مناطق تضم آثاراً تاريخية وتراثية ممّا يعرّف المواطنين والسيّاح على حدٍ سواء على تاريخ لبنان وإرثه الثّمين، كما ان من نشاطات الجمعية التوقف في محطات تلاق بين الزائرين وأهل القرى والمدن، والتعرّف علىً عاداتهم ومنتجاتهم الغذائية وفن الطبخ في كل منطقة واختصاصها، ممّا يشكّل عامل غنى للتراث غير المادي، ولمّا كان هذا النشاط، بالإضافة لما ذكر، يحيي ثقافة حب الطبيعة والحفاظ على البيئة، ولمّا كان من شأن هذا العمل إلقاء الضّوء على عراقة لبنان ومميّزاته الجغرافيّة والتاريخيّة والإنسانيّة، قرّرت وزارة الثقافة بشخص الوزير المرتضى التعاون في هذا المجال مع جمعية درب الجبل وعلى الأخصّ في حقل إبراز المعالم التراثيّة والتاريخيّة والمحافظة عليها، ناهيك عمّا قد ينتج عن هذا النّشاط من مردودٍ مالي واقتصاديّ.

«الورق والورد» معرض للفنانة التشكيليّة السوريّة وسام حسين

معرض الورق والورد

قدّمت الفنانة التشكيلية السورية وسام حسين في معرضها الفرديّ لوحات جسّدت فيها البيئة الجغرافيّة لمدينة طرطوس بتفاصيلها البحرية والجبلية والريفية، إضافة إلى حالات أنثوية وأخرى طفوليّة مع رسوم عن الطبيعة الصامتة.

المعرض الذي استضافته صالة المعارض بالمركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس، يستمر حتى الـ 11 من شهر أيلول الحالي وحمل عنوان «الورق والورد»، وقالت عنه حسين في تصريح للإعلام: «إنه يضم 65 لوحة من نتاجها الفني وحوالي 100 لطلابها من الأطفال من الصف الأول وحتى السابع، دعماً لهم لكونهم يمثلون مشاريع فنانين تشكيليين للمستقبل بعد أن تلقوا علومه وبشكل حرفيّ أكاديميّ من تقنيات رسم الوجوه والظل والنور وغيرها».

وعن اختيارها لعنوان المعرض بيّنت أنه جاء من الذكرى الأليمة للتفجير الإرهابيّ الذي حصل في منطقة الكراجات الجديدة بطرطوس منذ عدة سنوات والذي عبرت عنه في إحدى لوحاتها حيث رسمت خريطة سورية والمرأة التي تخرج مجدداً من عمق الرماد إلى الحياة ليبقى ما حدث مجرد ذكرى على الورق لتحل مكانها رائحة الورد العطرة.

وتعمل حسين كمدير إداريّ في مدرسة التمريض إلا أنها ترسم منذ طفولتها ولها مشاركات عديدة داخل المحافظة وخارجها من بينها معارض حملت الطابع التوعوي في الأنشطة الصحية المتعددة للوقاية من أمراض عديدة منها مرض السرطان.

حسين وإن كانت تفضل الرسم الواقعي إلا أنها قدمت في هذا المعرض لوحات من مختلف المدارس الفنية بتقنيات الإكريليك والألوان الزيتية والفحم والرصاص مع إدخال تقنية ألوان ظل المكياج لتعكس الشكل واللون الحقيقي للوجوه بدقة، كما جسّدت في إحدى لوحاتها المنزل الريفي البسيط مع المرأة التي تسكنه بلباسها القرويّ وإظهار الحياة المرافقة له من تربية الحيوانات المنزليّة كالدجاج وطهي الطعام على النار بأوانٍ فخاريّة في دعوة منها للحفاظ على هذا التراث الأصيل.

ورسمت التراث الشرقي أو ما يُعرَف «بالشرقيات»وما يمثله من إرث ثقافيّ عريق من ديكور وأثاث منزليّ بأشكاله وأقمشته المشهورة التي اقترنت بفترات زمنيّة سابقة.

وللمرأة بحالاتها المتناقضة كما للطفولة البريئة من فرح وحلم وحزن حضور في لوحات حسين مع حالات الهدوء والهيجان للبحر لتشبهه بالمراحل التي يمرّ بها الإنسان عبر مسيرة حياته.

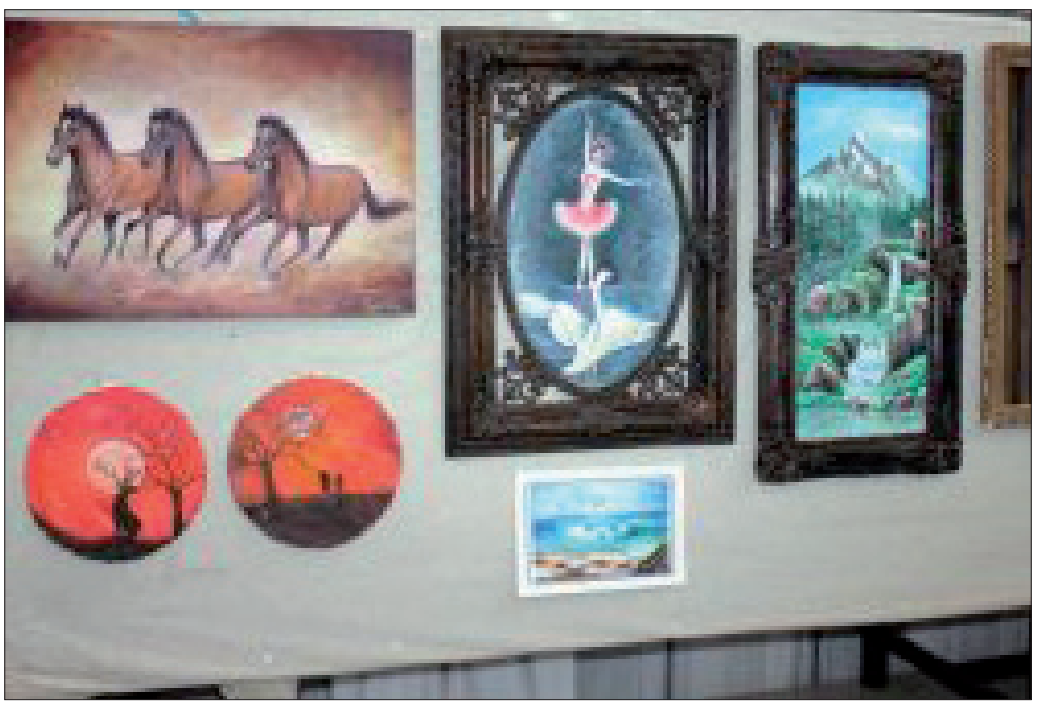

من المعرض

أفلام عربيّة وسوريّة في ثالث أيام مهرجان السويداء للأفلام القصيرة

خمسة أفلام من الجزائر ومصر والمغرب وسورية تتالت عروضها على خشبة مسرح قصر الثقافة في مدينة السويداء في ثالث أمسيات مهرجان السويداء للأفلام القصيرة بدورته الخامسة التي تحمل اسم الفنان الراحل نضال سيجري.

واستهلّ العروض فيلم الرسوم المتحرّكة الجزائريّ «الجسر»من إخراج بوكيف محمد الطاهر شوقي الذي يحمل دلالات رمزية تفتح الباب على قراءات متعدّدة منها ما يعكس آثار اختلاف توزان التنمية بين الريف والمدينة.

تبعه الفيلم المصريّ آدم من إخراج نورا إدوارد الذي يجسّد الانتصار للحلم مهما بدا تحقيقه مستحيلاً ويُعلي قيم المساواة بإطار إنسانيّ.

تلاه فيلم «ظلام ملوّن»من المغرب للمخرج محمد أملعاب الذي يناقش كيف يكون إضفاء الألوان على عالم المكفوفين المظلم وعدم استعجال الأحكام والرضا بما نحن عليه.

أعقبه فيلم «بطل من مجاز»من مصر إخراج يحيى خليفة الذي يطرح تساؤلاً: كيف للشباب أن يحقق هواجسه وأحلامه دون امتلاك مقوّمات وأدوات النجاح وإرادة التغيير؟

لتختتم الأمسية بفيلم «جوري» سيناريو وإخراج يزن أنزور وإنتاج المؤسسة العامة للسينما والذي يحكي قصة معاناة وصراع الطفلة جوري للبقاء وحيدة بحي مدمّر سيطرت عليه التنظيمات الإرهابيّة بعد ارتكابها المجازر بحق الأهالي والتي فقدت ذويها خلالها وما آلت حياتها إليه وأحلامها التي عاشتها في ظروف قاسية وبائسة ليعكس حالة إنسانيّة يمكن أن توجد في أي مكان يتعرّض لحرب.

وأشار الفنان معن دويعر عضو لجنة التحكيم إلى أن المهرجان منذ انطلاقته يسير بخط بيانيّ متصاعد عاماً بعد آخر بمتابعة وجهود القائمين عليه، لافتاً إلى أن الأفلام المشاركة بهذه الدورة اتسمت بالغنى وتنوّع أساليبها وموضوعاتها المطروحة التي تحمل غالبيتها أفكاراً عميقة قدّمها الشباب واختلفت وتفاوتت طرق معالجتها وتناولها من النواحي الإخراجية والفنية.

وكان مهرجان السويداء الخامس للأفلام القصيرة انطلق يوم الأحد الماضي ويستمر حتى الخميس المقبل بمشاركة 22 فيلماً من سورية وعدد من الدول العربية على أن يتم في ختامه إعلان نتائج مسابقته لأفضل فيلم وسيناريو وإخراج وتصوير وممثل بعد اختيارها من لجنة تحكيم تضمّ نخبة من المختصين في هذا المجال.

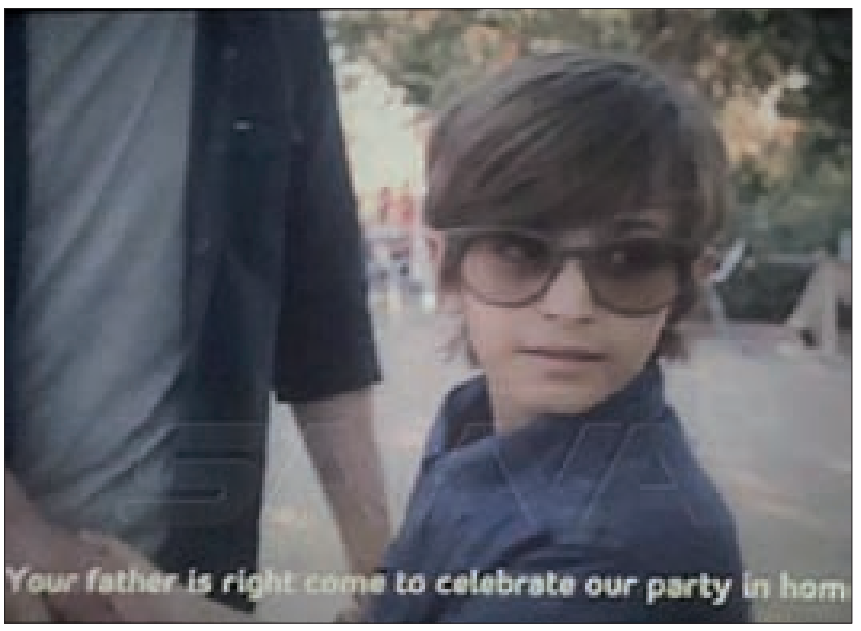

نادي «قاف» أطلق مشروع المكتبات الصغيرة في طرابلس

اطلق نادي «قاف» للكتاب، في خطوة لافتة، وضمن إطار سلسلة نشاطاته السنوية، مشروع المكتبة الصغيرة في الأماكن العامة، والذي يهدف الى تحفيز الأجيال الطالعة والأطفال على القراءة من خلال توفير الكتب المجانيّة. وكانت البداية من نادي buycycle للدراجات الهوائية في طرابلس.

وتفسح الفكرة المجال أمام القراء لاستعارة الكتب والتبرع بأخرى، لرفد المكتبة بكتب جديدة بشكل دائم.

ويسعى نادي «قاف» إلى تعميم ثقافة المكتبات الصغيرة، ونشرها في الحدائق العامة والمقاهي.

وقالت رئيسة النادي الدكتورة عائشة يكن، عن هذه المبادرة: «إنها تأتي في ظل ظروف صعبة تمنع جيل الشباب والفتيان من اقتناء الكتب، لتشجيعها على القراءة وتوجد نوعاً من التواصل الاجتماعي البناء بين هؤلاء الشباب».

وختمت: «نأمل أن نتمكن من متابعة المشروع بما يرضي طموحنا، ويحقق رسالة النادي في تأمين القراءة للجميع».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 8 September 2022

خريطة طريق ... (تتمة ص1)

رئيسية موافقة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي يتولى دستورياً إدارة الملف ورسم سبل التعاطي معه، ويشكل موقفه سقفاً لا يمكن لسواه تجاوزه. وعندما يحصل هوكشتاين على هذه الموافقة، يصبح لبنان بلا رئيس جمهورية، وهو بدون حكومة مجمع على توليها صلاحية الرئيس، ويمسك الأميركيون بملفي الترسيم والرئاسة، عبر التشجيع على الفوضى الدستورية والفراغ الدستوري، لتبرير التأخير في الترسيم، حتى ينضج لبنان تحت نار الانهيار المالي والتشظي السياسي والتفكك المؤسسيّ للقبول بأي حل، يؤدي الى الإفراج عن الرئاسة والترسيم معاً، ولو كان الثمن خط هوف ونموذج هوف لكليهما. والصحافة الإسرائيلية لم تخف أن المطلوب إرجاء الترسيم الى ما بعد نهاية عهد الرئيس ميشال عون، بالتوازي مع إنجاز الانتخابات الاسرائيلية. وتعتقد الجهات المتابعة أن مرور شهر أيلول دون إنجاز التوصل الى اتفاق نهائيّ يعني ترحيل الترسيم والاستخراج معاً الى الانتظار الطويل ومعها هذه المرة رئاسة الجمهورية، بينما الإصرار على الإنجاز النهائيّ في أيلول سوف يعني إنقاذ الترسيم وإنقاذ الاستحقاق الرئاسي، الذي لا مبرر للقلق عليه اذا لم يكن الفراغ طريقاً لضمان المصلحة الإسرائيلية في ملف الغاز والنفط، تؤديه واشنطن من موقعها الفعلي كحليف موثوق لكيان الاحتلال. وتقول الجهات المتابعة إن لبنان قويّ وقادر على فرض الإنجاز في أيلول، فرئيس الجمهورية حصل على تعهّد هوكشتاين بالانتهاء من الملف في أول أيلول، وقد مرّ أول أيلول وسيكون تسامحاً من الرئيس الانتظار حتى نهاية أيلول لا أكثر، وبيده ورقتا قوة لا تقاومان، الأولى توقيع مرسوم وقعه رئيس ووزراء الحكومة السابقة، لا يحتاج الى توقيع وزراء ورئيس الحكومة الحاليّة، ويكفي توقيع رئيس الجمهوريّة له وإرساله الى الأمم المتحدة لتوفير غطاء قانونيّ كاف، يطلق يد المقاومة التي تشكل أهم مصدر قوة للبنان، وهي حاضرة وجاهزة لتسييل قوتها وفرض الإرادة اللبنانيّة حتى لو كان الثمن المخاطرة بالحرب. وتختم الجهات المتابعة بالقول إن نوم لبنان على حرير الانتظار سيؤدي به أن يستفيق على كابوس الحرمان، بينما الذهاب لركوب المخاطر سيتيح له تجنب الوقوع بها، لأن الأميركي والإسرائيلي عندما يستشعران جدية الموقف اللبناني، وهما يعلمان قوة المقاومة وعزمها، سيعودان للتفاوض بحثاً عن حل سريع.

داخلياً، تستمر الفوضى السياسية، سواء في الملف الحكوميّ أو في الملفات المعيشيّة الضاغطة، بينما ظهرت اللغة الاحتجاجيّة الغربيّة على مواقف لبنان من التجاوزات في صيغة التعامل مع ملفي النازحين والتمديد لليونيفيل، عبر الكلام الذي صدر عن رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع بحق وزير الخارجية عبدالله بو حبيب الذي قام بمراسلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين مسجلاً احتجاج لبنان على استباحة سيادته والعمل من وراء ظهر مؤسسات الدولة بصورة معاكسة لإرادته، في ملف النازحين، بينما سجل بوحبيب احتجاجاً على اللغة التي تمّت بها صياغة بعض فقرات التمديد لعمل اليونيفيل خصوصاً لجهة تهميش دور الجيش اللبناني.

لبنانياً أيضاً، أعلن وزير الطاقة وليد فياض تبلغه موافقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على التوجه على رأس وفد تقني إلى إيران لمناقشة تفاصيل هبة الفيول الإيراني، بينما حذّر نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية من التعثر في إنجاز الاستحقاقات الدستورية، سواء تشكيل حكومة جديدة او انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

أكد نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنيّة أن «أسوأ ما ابتلى لبنان به هو نظامه الطائفيّ، واستشراء آفة الطائفية والمذهبية، وبدل أن يتحصّن بالإخاء القوميّ وأن يكون نطاق ضمان للفكر الحر كما نريده نحن، تحوّل الى مزارع طائفية ومذهبية، ولولا شعاع النور المتمثل بمقاومتنا بكل أطيافها لما كان لبنان حرّر معظم أرضه وبات يمتلك عناصر قوة في مواجهة العدو الصهيوني».

وحذّر الحسنية من «أننا قادمون على مشاكل اذا لم تتشكل حكومة جديدة واذا لم ينتخب رئيسٌ للجمهورية. إننا اذ نحذر من تداعيات التعثر في إنجاز هذه الاستحقاقات، فإننا في الوقت ذاته نرى بأن على حكومة تصريف الأعمال أن تقوم بواجباتها فتلتفت إلى معاناة الناس وترفع الضيم عنهم من خلال تحقيق مطالبهم المحقة».

قال: «إننا نعدُّ أنفسنا لمقاتلة العدو الصهيوني انطلاقاً من تمسكنا بخيار المقاومة. وإننا نقول لهذا العدو: ثروات لبنان من نفط وغاز في البحر وفي البر هي حق لنا، ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشماليّ من قرية الغجر حق لنا، كما الجولان وفلسطين كل فلسطين. فحذار أيها العدو أن تستمرّ في صلفك وعدوانك، فنحن أصحاب حق، وأصحاب إرادة صلبة، لا نساوم على حق، ولا نهادن في صراع».

في غضون ذلك، وبينما تزدحم الأزمات والاستحقاقات وتتضارب وتتقلص المهل الدستورية لإنجازها وعشية الزيارة المرتقبة للوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى لبنان لاستئناف المفاوضات مع المسؤولين اللبنانيين، عاد ملف تحقيقات انفجار مرفأ بيروت إلى الواجهة من بوابة تعيين قاض رديف للنظر في مصير الموقوفين الى حين البتّ بكف يد المحقق العدلي طارق البيطار.

ورغم موافقة مجلس القضاء الأعلى على كتاب وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري بتعيين قاضٍ جديد، إلا أن أهالي ضحايا الانفجار نفذوا سلسلة تحرّكات في الشارع رفضاً لقرار القضاء واقتحموا منزل وزير العدل.

ودخل المحتجّون إلى المبنى الذي يسكن فيه الوزير، وقرعوا بابه على الطابق الخامس مطالبين بخروجه. وتصدّت لهم عناصر من قوى الأمن لضبط الوضع.

واتهمت مصادر سياسية عبر «البناء» بعض الجهات السياسية بتحريك الشارع للضغط السياسيّ على القضاء للحؤول دون تعيين قاض آخر للنظر بقضية الموقوفين الأمر الذي سيؤدي الى تهميش دور القاضي بيطار والإبقاء على كف يده عن الملف، وإخلاء سبيل الموقوفين فيما المطلوب إبقاؤهم قيد التوقيف لتحويلهم الى كبش محرقة وتضليل التحقيق وحرفه عن مساره والتعمية عن الجهات المسؤولية عن التفجير وأسبابه.

كما اتهمت القاضي بيطار والجهات السياسية الداعمة له في الداخل والخارج بممارسة دور مشبوه في الملف للإبقاء على الاستغلال السياسي الداخلي والخارجي وورقة تستخدم لتهديد السلم الأهلي والاستقرار الداخلي من خلال خلق فتن طائفية كما حصل في الطيونة وفتن بين أهالي الضحايا وأهالي الموقوفين.

وتساءلت المصادر عن السبب الذي يقف خلف رفض بيطار تقديم استقالته والتنحّي عن الملف، طالما أن يده مكفوفة عن الملف وقد يطول الأمر للعام الجديد وطالما لم يصدر قراره الظنيّ قبل كف يده؟ وشددت على أن ملف المرفأ لم تنته فصوله بعد، بل سيستخدم مجدداً كأداة للضغط السياسي في الاستحقاقات المقبلة لا سيما ترسيم الحدود والحكومة والانتخابات الرئاسية.

واعتبر وزير العدل تعليقاً على تحريك الشارع أمام باب منزله، أن «ما يحصل عيب، وكل ما فعلته بتعيين قاض رديف في ملف مرفأ بيروت هو لحلحلة الموضوع»، مشدداً على «أننا لم نقّص القاضي طارق البيطار».

وأكد الخوري، في حديث تلفزيوني «أننا لمَ نطلب من القاضي الرديف البتّ بالملف، وقرار التعيين جاء لأن هناك موقوفين منذ فترة طويلة وهذه جريمة، وكل همّي هو إنهاء الملف».

ولم تسجل أي معطيات جديدة على صعيد تأليف الحكومة ولا ترسيم الحدود، مع تأكيد أوساط مطلعة لـ«البناء» على ترابط الملفين معاً، في ظل ضغوط خارجيّة على رئيس الحكومة لتأخير تأليف الحكومة لكي يكون هناك مبررات للأميركيين للتذرع بعدم جهوزية الطرف اللبناني لتوقيع أي اتفاق لا سيما في حال ذهاب البلاد الى الفراغ الرئاسي، ما سينقل الأزمة والانقسام من الداخل الإسرائيلي الى الداخل اللبناني، وبالتالي يفرض على لبنان تأجيل الاتفاق لما بعد الانتخابات النيابية في «إسرائيل». مشددة على أن المطلوب خارجياً إبقاء الحصار الاقتصادي والنفطي قائماً للضغط على لبنان للسير بالشروط الإسرائيلية للترسيم والتقيد بروزنامة العدو وجدول أعماله، لكن المصادر لفتت الى أن المقاومة التي تتكامل مع موقف الدولة ستعيد فرض الأجندة اللبنانية في الملف وتجبر العدو في نهاية المطاف للعودة الى طاولة التفاوض وتوقيع الترسيم وفق المطالب اللبنانية تحت طائلة الخيار العسكريّ والحرب.

وتخوفت المصادر من تأثير تعطيل الاستحقاقات الدستورية على ملف الترسيم.

وحذر مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان من الوصول إلى الفراغ الرئاسي، وقال: «معالجة الاستحقاقين – تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس للجمهورية أمر أكثر من ضروري، لكي تتمكن الدولة من الصمود والاستمرار، ولكي ننقذ اللبنانيين الذين يعيشون أسوأ مرحلة مروا بها، وواجهها وطننا منذ ولادة دولة لبنان الكبير».

وفيما لم ينفذ الأميركيون وعودهم بتفعيل خط الغاز العربي الى لبنان من كهرباء أردنية وغاز مصري، برزت تطورات جديدة في ملف هبة الفيول الإيراني، إذ كشف وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، أن «رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي كلّفه تشكيل وفد تقنيّ للذهاب إلى طهران للمناقشة في ملف هبة الفيول الإيراني».

وكان النائب الأول للرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي، محمد مخبر، قد أكد أنّ «إيران تدعم كافة المشاريع والمبادرات التي تهدف الى تعزيز الاستقرار في لبنان»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وأشاد، خلال المباحثات الهاتفيّة التي جرت بينه وبين ميقاتي، وأيضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، بالمواقف الشجاعة للشعب اللبناني، كما أكد ضرورة الحفاظ على السلام والاستقرار في لبنان، مشيرًا إلى أنّ «الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تدخر أي جهد في دعم الحكومة والشعب اللبنانيين، وترحّب في هذا السياق بكافة المبادرات التي تعزز الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في هذا البلد».

في المقابل، اكد كل من بري وميقاتي على توسيع وتوطيد العلاقات الودّية، وفي جميع المجالات، بين بيروت وطهران، وتلقى مخبر، خلال هذه المباحثات، دعوة رسمية للقيام بزيارة لبنان؛ وذلك في سياق الأهداف المشتركة لتطوير التعاون الثنائي أكثر فأكثر، وفق ما نقلت الوكالة الإيرانية.

وعلمت «البناء» أن ميقاتي شعر بالإحراج من العرض الإيراني ولم يستطع رفضه بعدما وافق رئيسا الجمهورية ومجلس النواب ووزير الطاقة، كما علمت أن الوفد اللبناني الذي سيزور طهران سيبحث مواصفات الفيول وفي حال كان مطابقاً للمواصفات اللبنانية سيتم نقله الى لبنان، لكون الهبة مستثناة من العقوبات الأميركية على الصادرات النفطية الإيرانية، فيما كان لافتاً صمت المعارضين للهبة الإيرانية!

على صعيد مواز، أعربت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، في بيان، عن إدانتها «للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مطاري دمشق وحلب الدوليين في سورية، والتي أدّت الى أضرار في المرافق المدنية وتعريض حركة الطيران المدني وحياة المدنيين للخطر».

واعتبرت الخارجية، أن «هذه الاعتداءات تشكل انتهاكاً سافراً للقوانين والأعراف الدولية، وخرقاً للسيادة وتهديداً مباشراً للسلم والأمن الدوليين وتبدي تضامنها في هذا الإطار مع سورية».

على صعيد إضراب موظفي أوجيرو، افيد عن أجواء إيجابيّة بعد اجتماع الرئيس ميقاتي اليوم ومدير عام أوجيرو عماد كريديّة وأفيد عن حلحلة بالنسبة لمطالب الموظفين على ان يعقد اجتماع اليوم لاستكمال البحث في مطالبهم.

أما في أزمة المحروقات، فأكد رئيس تجمّع الشركات المستوردة للنفط مارون شماس أننا «نتجه لدولرة صفيحة البنزين وإذا رُفع الدعم سيزيد سعرها إلى ما بين 20 و25 الف ليرة».

وأعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الاعمال هكتور الحجار، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع عُقد في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، خصص لمناقشة ملف عودة النازحين السوريين، إلى أنه «تم الاتفاق على إرسال كتاب هذا الأسبوع للأمم المتحدة بموقف لبنان الرسمي ولمفوضية النازحين».

وعلمت «البناء» أن الكتاب يحتوي على سرد المخالفات التي تقوم بها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وبعض المنظمات الأخرى الدولية والمحلية والتي تتم من دون علم الدولة اللبنانيّة.

وكشفت أنها تتضمّن أيضاً تأخر المفوضية بتزويد الحكومة اللبنانية «داتا معلومات» عن إعداد النازحين المسجلين لدى المنظمة الدولية وتوزيعهم.

عين روسيا ... (تتمة ص1)

– في برلين أيضاً لا يستطيع الباحثون الألمان أن يرفعوا عيونهم عن موسكو، ليس فقط لكونها مورد الطاقة شبه الوحيد للاقتصاد الألمانيّ، بل أصلاً لكونها الدولة التي دمّرت المشروع الإمبراطوري الألماني أكثر من مرة، لكن أهمها وأخطرها في الحرب العالمية الثانية، حيث يعتبر الألمان أن الجيش الأحمر السوفياتي هو الذي دمّر الجيش الألماني، وهو الذي دخل برلين منهياً زعامة ومكانة ألمانيا في أوروبا، وأن الجيوش الغربية اضطرت لتسريع إنزال النورماندي لقطع الطريق على تفرّد موسكو بإعلان النصر، ولذلك كان في برلين من يندّد بانفتاح أنجيلا ميركل على التعاون مع روسيا، ويتّهمها بالتخاذل في خطة الاستثمار في موارد الطاقة، لصالح جعل ألمانيا رهينة لعلاقتها بروسيا، وكان المستشار الحالي أولاف شولتز من هؤلاء ضمناً، رغم توليه الدفاع عن ميركل بطريقة أدت إلى وصفها بالسذاجة السياسية، على قاعدة القول بأن «نيتها كانت طيبة ولم تكن تعلم ما يكفي عن الخبث الروسيّ». وبعكس موسكو لا ينقسم صناع الرأي العام الألمان حول الموقف من روسيا، فعيونهم مركزة على موسكو بدافع الانتقام، والاعتقاد أن إضعاف روسيا سيتيح عودة الأمجاد الألمانية، وتسيد المشهد الأوروبي اقتصادياً وعسكرياً، على قاعدة ثنائية ألمانية أميركية أو ثلاثية ألمانية بريطانية أميركية في الغرب، وشولتز الذي يقود هذا المسار لا يُخفي أنه كان ينتظر اللحظة المناسبة لإطلاق مشروع إعادة بناء القوة العسكرية الألمانية، من بوابة ملاقاة خطر الحرب الأوكرانية، بحيث يمكن القول إن ألمانيا وليس أميركا فقط تريد القتال حتى آخر أوكراني، على الأقل هذا ما يعتقده الفرنسيون الذين يحمّلون تشدّد شولتز مسؤولية إحباط الكثير من مساعي الوساطة نحو حل سياسيّ قادها الرئيس الفرنسي أمانويل ماكرون، على قاعدة أن أوروبا لا تستطيع تحمّل تبعات الحرب العسكريّة والاقتصاديّة مع روسيا، دون أن تتحول الى مجرد جغرافيا خاوية على خارطة العالم، وقد استنفدت مواردها وتشظّت مجتمعاتها وفقدت قدرتها على التحرك سياسياً.

– بخلاف الحال قبل سنوات، تبدو ألمانيا الجديدة أقرب لبريطانيا من فرنسا، وتتولى تنظيم الصمود الأوروبي أملاً بحدوث الانهيار الروسي، وتقود جبهة الدعم المفتوح لأوكرانيا فيما تسمّيه حرب الاستنزاف المجدية للجيش الروسي والاقتصاد الروسي، ولا تمثل رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وزيرة الدفاع الألمانية السابقة، إلا أحد أركان المدرسة التي ينتمي إليها شولتز، بحيث تصبح الحرب الأوكرانية حرباً ألمانية روسية في أحد وجوهها، ويصبح الصعود العسكري الألماني إشارة غير عادية نحو نوستالجيا استعادة الأمجاد الإمبراطورية، ولو بنسخة نازية متجددة، نصفها قوميّ متشدّد، ونصفها اشتراكي فاشي، يبني مجتمع الحرب، ولا مشكلة بالعنوان الأوروبي لأمة افتراضية عنصرية في زمن أيديولوجيا العيون الزرق، أمة عنصرية صنعتها شبكات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات، بانتظار لحظة ينفجر فيها الغضب القومي المتشدّد والمتطرف، بينما يسابقه الغضب الاجتماعي بملء الشوارع احتجاجاً على الكلفة العالية لحرب عبثية طلباً لقيادة لا تزال غائبة.

– حرب الغاز التي تشنها روسيا على ألمانيا بعد شهور من المراعاة، تعني إدراك موسكو خطورة الوضع الناشئ في برلين من جهة، والحاجة لرفع وتيرة العقاب على حساب الاحتواء من جهة موازية، ويقيناً بأن إشعال الشارع الألمانيّ الغاضب بسبب الأكلاف العالية للحرب بات ضرورة سياسيّة.

التعليق السياسي

سؤال حول الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة..

بالرغم من لاأخلاقيّة وقوع الدول في ازدواجيّة المعايير في التعامل مع ظواهر متشابهة، إلا أنه يمكن فهم ذلك طالما أن الدول تدفع ثمناً أخلاقياً ومعنوياً من سمعتها ورصيدها السياسي عندما تصاب في مصداقيتها، سواء أمام رأيها العام الداخلي، أو الرأي العام الدولي، وكل منهما يؤثر على ثبات سلطات هذه الدول وفاعليتها، لكن المنظمات الأمميّة ليست هيئات تأتي بها الانتخابات لتمارس السياسة على هواها، وتتحمل نتائجه في الانتخابات داخل بلدها، أو بردود الأفعال على سياساتها خارج بلدها، بل هي منظمات مسؤولة عن السهر على مواثيق توافقت عليها دول العالم تحت شعار تطبيق بند أو أكثر من بنود ميثاق الأمم المتحدة.

التوازنات التي تخضع لها المنظمات الأممية والطريقة التي تتحكم باختيار القيّمين عليها تعبر عن موازين القوى داخل المجتمع الدولي، وهو ميزان قوى كان حتى الأمس محكوماً بالأحادية الغربية المسيطرة على الأمم المتحدة وقراراتها وطريق اختيار مسؤوليها.

عندما نتحدّث عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية فالأمر يتصل بتطبيق مبدأ السعي لعالم خال من السلاح النووي، وضمان سلمية البرامج النووية لدول العالم، عبر ميثاق للوكالة وبرامج يتمّ التوجه الى الدول لتوقيعها والانضمام إلى معاييرها، وبنظرة بسيطة يظهر أن في منطقتنا تقف إيران على ضفة وتقف «إسرائيل» على ضفة مقابلة. فمقابل إيران التي تجاهر بكونها دولة تسعى لبرنامج نووي سلمي وتخضع لمواثيق وخطط الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ترفض «إسرائيل» كل برامج الوكالة وشروطها وترفض كل خضوع لمعاييرها ولأيّ تفتيش يتصل بضمان احترامها، وتعرف الوكالة والعالم كله أنها تملك برنامجاً عسكرياً، ثمرته مئات الرؤوس النووية، وهذا يعني أن الوكالة يجب ان تكون على حالة تعاون مع إيران مهما كانت الملفات الخلافية تحت سقف برنامج نوويّ سلميّ، وأن تقف على حالة قطيعة مع «إسرائيل»، ترجمة للقطيعة الإسرائيلية مع مهمة الوكالة ودورها، وعندما تحظى «إسرائيل» بمكانة الصديق المميّز للوكالة وتعامل إيران معاملة التلميذ المشاغب، فهذا يشبه أن تقوم منظمة اليونسكو بالمتاجرة بالأطفال والرقيق الأبيض والآثار المسروقة.

جوهر الخلل في وضع الملفات النووية في العالم هو هذا الشذوذ الذي يحكم علاقة الوكالة الدولية بـ «إسرائيل»، فلا توجد أي صدقية لسعي الوكالة إلى عالم خال من السلاح النووي، في ظل علاقة مميزة للوكالة ومديرها بـ «إسرائيل»، وصولاً إلى اعتمادً التقارير الإسرائيلية ككيان نووي عسكري مخالف للقانون، حول البرنامج النووي الإيراني كأساس للحكم على هذا البرنامج السلمي، ودون تصحيح هذا الخلل بوضع الوكالة في حالة مواجهة مع البرنامج النوويّ الإسرائيليّ العسكريّ، وجعله في مرتبة تتقدم كل تعاملات الوكالة مع الدول ذات البرامج السلمية، سيبقى مسار الأزمات النووية في العالم مفتوحاً، فلن تجد الوكالة دولة أخرى غير إيران لا تريد طوعاً واختياراً عدم امتلاك برنامج عسكري، ولعل المثال الكوريّ الشماليّ خير رد مناسب على وكالة تدار بهذه الطريقة.

«السلّة» المثمرة بالإنجازات وحدَها ترشق بالحجارة من المعيب تصفية الحسابات في خضم التحضيرات

إبراهيم وزنه

العالم يشهد... أن الانتصارات السلّوية التي حققها منتخبنا الوطني خلال الشهر الماضي ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم بكرة السلة، أسفرت عن تأهل مبكر إلى «المونديال»، لتتبعها جملة من المقالات المفعمة بعبارات الثناء والاعتزاز والمدح عند أصحاب الضمائر الحيّة الذين غلّبوا «وطنيّتهم» على «أحقادهم»، أما من اعتاد التغريد خارج السرب، والتعتيم على وهج «سلّتنا» الساطع جداً في الفترة الأخيرة، راح - وعلى عادته - يتلهى بالقشور مع تبخيس الإنجاز، وصولاً إلى فبركة الخبريّات السخيفة التي لا تركب على قوس قزح.

إليكم الحكاية، منذ شهر، كرّت سبحة الانتصارات لمنتخبنا السلّوي، تارة في لبنان وأخرى خارجه، وبعد كل انتصار كنّا نرفع من وتيرة ثقتنا بأبطالنا، ونشدّ على أيدي الممسكين بدفة السلة، من إداريين وفنيين، مطالبين بالمزيد من الانتصارات أملاً بأن نمسح بعضاً من آلامنا المعيشيّة... انتصارات مصحوبة بتأهّل مستحق جعلتنا ننسى لبعض الوقت «شطحات» الدولار وغلاء الأسعار وغياب الدواء والعتمة الرابضة فوق الصدور والقلوب. وفيما الأكثرية فرحة بما تحقق على يد أبطالنا، ارتأى البعض من ضعاف النفوس اللعب على الكلام، فتأملوا أن كلمات عفوية نشرها اللاعب وائل عرقجي على صفحته، أشار فيها إلى أنه اشترى مع زميله هايك قمصاناً موحّدة لزملائهم في المنتخب، ثمّ أضاف لاحقاً إلى كرم القائد علي حيدر بتقديمه مكافآت مالية للاعبين! تحرينا عن الموضوع بعد أن طالب الكثيرون توضيح «المكنون» من سطور العرقجي، وهل وصلت الأمور عند الاتحاد إلى هذا الحد؟ ليتبيّن لنا سريعاً بأن هايك - ومن دون أن يراجع الاتحاد - بادر إلى شراء قمصان موحدة ليقدّمها إلى زملائه بعد أن ضيّع الغالبية قمصانهم، إما بالإهداء أو بالفقدان، ولاحقاً أرسل هايك إلى الاتحاد فاتورة بقيمة المشتريات (القمصان) وقد بلغت 500 دولار فقبضها فوراً، علماً أن بعض اللاعبين طالبوا الاتحاد بتأمين طقمين خلال كل مباراة بداعي «تعرّقهم» الزائد فلم يتردّد بتلبيتهم ... أما بالنسبة إلى «مبادرة» علي حيدر الكريمة، ففي ضوء تغيّبه عن المشاركة في أوّل مباراة ضمن بطولة آسيا، وعد زملاءه بأنه سيمنح كل واحد منهم 50 دولار في حال فوزهم في أول مباراة يشاركهم في مجرياتها، ووفّى بوعده لاحقاً.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه، هل قصّر الإتحاد يوماً في تدليل لاعبي المنتخب، مادياً أو معنوياً؟ بعد التحرّي والاستقصاء أيضاً، تبيّن أن حال الرضا والثناء تعمّ نفوس جميع اللاعبين تجاه الاتحاد، حتى أن علي حيدر نفسه، استنكر ذهاب البعض إلى فبركة ما يدور في أذهانهم من خبريات مردّها إلى حقد دفين وسعي حثيث للعرقلة والتبخيس، فيما الوقائع تؤكّد بأن شمس التأهل ساطعة... والناس «قاشعة». وهل يعلم أولئك الحاقدون، بأن مجموع ما قبضه كل لاعب من لاعبي المنتخب خلال شهر ونيّف فقط، يقارب عشرة آلاف دولار أميركي، في بلد أصعب ما فيه الحصول على «فريش دولار».

فبعد كل فوز، كانت المكافأة الجاهزة «ألف دولار»، وخلال كل رحلة هناك مصروف للجيب بمعدل وسطيّ 450 دولاراً لكل لاعب، كما أن مجموعة رجال الأعمال التي اجتمعت تحت سقف الدعم ورفع المعنويات، كافأت كل لاعب بمبلغ قارب الأربعة آلاف دولار.

أما وقد توضّحت الصورة، وخرجت المواقف الداعمة والمؤيّدة للاتحاد من قبل جميع اللاعبين، وخصوصاً (هايك وحيدر وعرقجي) الذين ناشدوا منتحلي صفة «الغيارى» وبصوت واحد «حلّوا عن الاتحاد ... كل شي تمام، والأجواء رائعة»، كلّ ما في الأمر أن كلماتهم حُمّلت أكثر من مضمونها فكان ما كان، ليرتدّ سوء الظن سريعاً إلى صدور المغرضين المجتهدين لتصفية حساباتهم الخاصة مع الاتحاد... وهنا نطالبهم بوقف افتراءاتهم، وغسل قلوبهم بماء الوطنية الحقّة، أما أنتم أيّها الأبطال وخلفكم من سهر وقدّم ولم يبخل، واظبوا على الصعود نحو الأعلى، ولا تلتفتوا إلى من اعتاد العيش في الدرك الأسفل. سلتنا بخير، لاعبونا على قلب واحد، اتحادنا أكثر من مجتهد... إلى المونديال سر... يا وطن الأرز.

رئيسة وزراء انكلترا من مشجّعي نورويتش سيتي

كشفت رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة ليز تراس أنّها من هواة كرة القدم، واعترفت أثناء تجمّع سابق لحزب المحافظين، بأنها من مشجّعي نادي نورويتش سيتي، الذي هبط في الموسم الماضي 2021–2022، إلى دوري الدرجة الأولى «تشامبيون شيب». وأبرز موقع Sport bible البريطاني تصريحات تراس التي قالت فيها: «عشت في يوركشاير وكنتُ من مشجّعي ليدز، ومنذ أن انتقلت إلى نورفولك وأصبحت مشجّعة لنورويتش سيتي». وأضافت: «ماذا يمكنني القول عن هذا النادي، إنه ناد عائليّ رائع، وديليا سميث (مالكة نورويتش سيتي) كذلك امرأة رائعة». وقوبل هذا التصريح بصيحات الاستهجان من المتواجدين في الفعالية، خاصة أنها صرّحت سابقاً بأنها من مشجّعي نادي ليدز، المنتمي إلى منطقة يوركشاير التي ولدت فيها. وسبق أن نشرت تراس صورة لها عبر حسابها الرسميّ على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ظهرت فيها من على مدرجات ملعب «كارو رود»، ولفت حول عنقها وشاحاً باللونين الأصفر والأخضر. وفازت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، الاثنين الماضي، بمنصب زعيمة حزب المحافظين لتتولى رئاسة الحكومة الجديدة للمملكة المتحدة، خلفاً لبوريس جونسون.

تشيلسي يستغني عن مدرّبه توخيل لسوء نتائجه

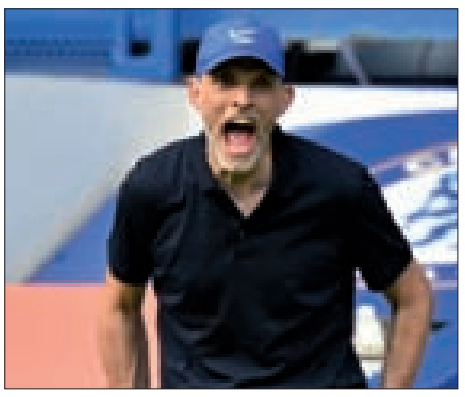

أعلن نادي تشيلسي الإنكليزي، إقالة مدربه الألماني، توماس توخيل، من تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي اللندني. ويأتي هذا القرار، بعد الهزيمة التي مُني بها الفريق اللندنيّ، في مباراة الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا، أمام فريق دينامو زغرب الكرواتي «0–1». وسبقت هذه الهزيمة ، خسارات أخرى في الدوري الإنكليزيّ، أمام ليدز يونايتد «0–3» وأمام ساوثهامبتون «1–2». وجاء في بيان النادي: «نيابة عن الجميع في نادي تشيلسي، يودّ النادي أن يسجل امتنانه لتوماس ومساعديه على كل جهودهم خلال فترة وجودهم مع النادي». وتابع: «يحظى توماس بمكانة كبيرة في تاريخ تشيلسي بعد فوزه بدوري أبطال أوروبا وكأس السوبر وكأس العالم للأندية في الفترة التي قضاها هنا». وواصل: «مع وصول مجموعة الملكيّة الجديدة إلى 100 يوم منذ توليها إدارة النادي، ومع استمرارها في العمل الجاد للمضي قدماً بالنادي، يعتقد المالكون الجدد أن هذا هو الوقت المناسب لإجراء هذا التغيير». وأتمّ: «سيتولى طاقم تدريب تشيلسي مسؤولية الفريق للتدريب والتحضير لمبارياتنا المقبلة، حيث سيتحرّك النادي بسرعة لتعيين مدرب رئيسي جديد».

لايبزيغ الألمانيّ يقيل مدرّبه تيديسكو بعد خسارته أمام شاختار الأوكرانيّ

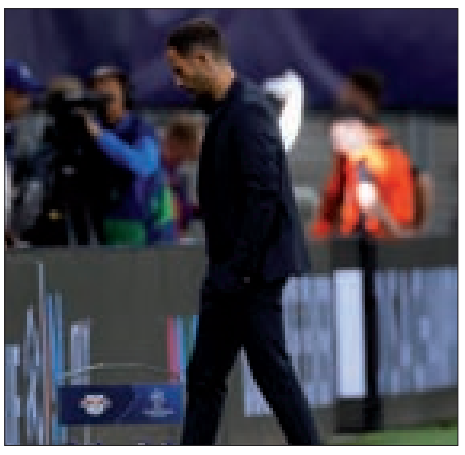

أقال نادي لايبزيغ الألماني أمس الأربعاء، مدرّبه دومينيكو تيديسكو إثر خسارته الفادحة أمام ضيفه شاختار دانييتسك الأوكراني بنتيجة 4–1 في افتتاح دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وجاء في بيان على الموقع الرسميّ للنادي : «انفصل لايبزيغ عن دومينيكو تيديسكو بأثر فوري. هذه نتيجة مناقشات معمّقة بعد الهزيمة 4–1 على أرضنا أمام شاختار دانييتسك في دوري أبطال أوروبا». وأضاف أنه «تم إعفاء المساعدين أندرياس هينكل وماكس أوروفانتشكي أيضاً من مهامهما. وسيقدّم النادي معلومات عن خليفة المدرب في الوقت المناسب». وإلى جانب هذه الخسارة الفادحة، يعاني لايبزيغ الذي كان دائماً ينافس بايرن ميونيخ على لقب البوندسليغا إلى جانب بوروسيا دورتموند، من بداية سيئة في الدوري الألماني، إذ اكتفى بفوز واحد من أول خمس مراحل مقابل تعادلين وخسارتين ويحتل المركز الحادي عشر. وكان قد تولى الإيطالي –الألماني المهام في لايبزيغ في كانون الأول الفائت خلفاً للأميركي جيسي مارش عندما كان الفريق في المركز الحادي عشر ونجح في تحسين نتائجه وإنهاء الموسم في المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال. وكان المدرب الذي قاد لايبزيغ إلى أول لقب في تاريخه بعد تتويجه بكأس ألمانيا 2022 على حساب فرايبورغ في النهائيّ بركلات الترجيح.

اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر تدعم برنامج تدريب ذوي الإعاقة في الماراثون

أقامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية بيروت ماراثون حفلاً أعلنتا خلاله عن قيام شراكة تعاون مثاليّة تقضي بدعم اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر للبرنامج التدريبيّ لذوي الإعاقة للموسم 2022 وذلك تحضيراً لتمكين هؤلاء الرياضيين والرياضيات من المشاركة الفضلى في سباق OMT بيروت ماراثون في نسخته العشرين تحت شعار: «أنا بيروت» المقرّرة في 13 تشرين الثاني المقبل. أقيم الحفل في فندق كورال بيتش بحضور حشد من المدعوّين من شخصيات رسمية وفاعليات رياضية كان في مقدمهم السيدة سيمون كاسابيانكا إيشليمان رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان والسيدة مي الخليل رئيسة جمعية بيروت ماراثون. بعد النشيد الوطني افتتاحاً وترحيب من المستشار الإعلامي لجمعية بيروت ماراثون حسان محيي الدين وتقديم من الإعلامي أنطوني مجدلاني، ألقيت كلمات في المناسبة تناوب عليها كل من السيدة إيشليمان والسيدة الخليل والسيد بلال الطبش مدرب فريق ذوي الإعاقة تركّزت وتمحورت حول أهمية إدماج هذه الفئة من الرياضيين والرياضيات مجتمعياً وعدم تهميشها وتوفير أفضل الظروف لها من الناحية النفسية والبدنية وتعزيز القدرات التنافسية لديها خصوصاً في سباق ماراثون بيروت، حيث تعتبر هذه الفئة في أولويات إهتمام جمعية بيروت ماراثون في كل النشاطات التي تقيمها على مدار العام.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعاون بين الجانبين يأتي ضمن أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تهدف إلى تعزيز الاندماج الجسدي والعاطفي والاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة وتشديداً على أهمية الرياضة في الحياة اليومية وفوائدها على الصعيدين البدني والذهني. ووقّع اتفاقية التعاون إيشليمان عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والخليل عن جمعية بيروت ماراثون. هذا، ومن المقرّر أن تبدأ الحصص التدريبية للبرنامج يوم 15 أيلول الحالي ويستضيفها ملعب بيروت البلدي ويشارك فيها 10 رياضيين ورياضيات سيتحضرون للمشاركة في سباق 21 كلم.

التونسية أنس جابر تصنع الحدث في بطولة أميركا المفتوحة للتنس

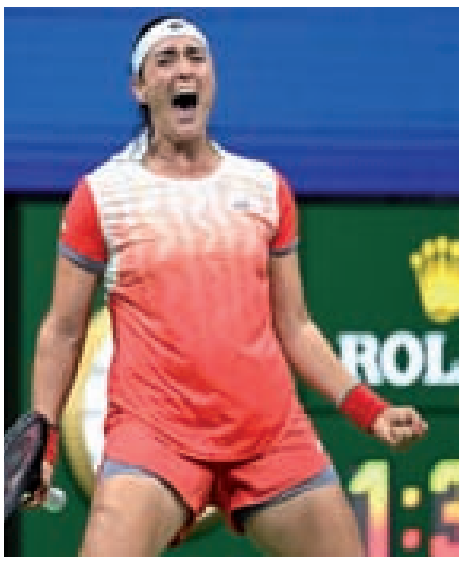

باتت التونسية أنس جابر أولى المتأهّلات إلى الدور نصف النهائيّ لبطولة أميركا المفتوحة للتنس، آخر البطولات الأربع الكبرى بفوزها على الأسترالية أيلا توملیانوفیتش بمجموعتين دون ردّ. وجاء فوز النجمة التونسيّة المصنفة خامسة عالمياً على منافستها الأستراليّة بواقع 6–4 و7–6. وباتت أنس أول لاعبة عربيّة وأفريقيّة تتأهّل إلى نصف نهائيّ بطولة أميركا المفتوحة للسيدات. وستلتقي أنس البالغة من العمر 28 عاماً في الدور المقبل مع الفرنسية كارولين غارسيا أو الأميركيّة كوكو غوف في سعيها لبلوغ المباراة النهائيّة الثانية في مسيرتها الاحترافيّة في الغراند سلام بعدما كانت خسرت نهائي ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، أمام الكازاخستانيّة إيلينا ريباكينا مطلع تموز الماضي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 8 أيلول 2022
Thursday 8 September 2022

دردشة صباحية

المسألة السورية والاعتداءات المتكرّرة على الشام

◆ يكتبها الياس عشّي

(المشهد الأول ¼)

في غمرة الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) كان الاستعمار الغربي منهمكاً في تقاسم تركة الامبراطورية العثمانية (الرجل المريض كما سمّاها الغرب) التي بدأت تنهار وتتفكّك.

وكانت البداية في ترتيب المنزل السوري من جديد، ووضع اليد على بوابات العبور منه وإليه، وتقسيمه إلى غرف ضيقة بين كلّ منها جدار من الإسمنت، ويافطات تحمل أسماء دول جديدة لم نسمع بها من قبل، فكانت اتفاقية سايكس ـ بيكو (1916)، وكان وعد بلفور (1917) الذي أعطى وعداً بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين السورية.

ومنذ اللحظة الأولى من إعلان قيام الدولة العبرية أدركت الصهيونية العالمية أنّ استمرار هذا الكيان الهشّ المسمّى بـ «دولة إسرائيل» رهن بضعف الدول المجاورة لها عسكرياً واقتصادياً، وقتل أحلامها الوحدوية، وإثارة الفتن الداخلية بين أبناء البلد الواحد، أو بين بلدين متجاورين. وهذا ما يحدث الآنَ في لبنان، وفي العراق، وما حدث من قبلُ في سورية، الدولة الخارجة من عنق الانقلابات العسكرية إلى واحة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والمعرفي،

سورية البلد الآمن من أقصاه إلى أقصاه، والتي ديونها صفراً،

سورية الممانعة، القويّة، القادرة على إحداث فرق في مواجهة العدو، المؤمنة بحقّها في السيادة والحريّة والاستقلال.

سورية كهذه لن يسمح لها أن تكون، وعلى السوريين أن يختاروا بين الركوع أو المواجهة: ووقع الاختيار على المواجهة.

وإلى صباح آخر، ومشهد آخر، يكون الحديث فيهما عن المواجهة.

نافذة ضوء

يستحقّ عز السماء من شرف الحياة في الأرض

■ يوسف المسمار*

لا يُشرّفُ الحياة إلا أبناءُ الحياة، ووحدهم أبناء الحياة يستحقون الحياة. واذا كان شرف أبناء الحياة يُقاس بمواقف العز التي يقفونها، فإن قيمة الحياة تُقدّر بما أعطت لأبناء الحياة من مواهب لا تُحصَى، ونبوغ لا ينحسر أمام آفاق، وعبقريات آفاقها اللاحدود.

ولأن عطاء الحياة لأبناء الحياة يشرّف أبناءها، فإن أبناء الحياة لا يستحقون هذا الشرف الا بإيفاء حقها بمواقف العز ليستحقوا بمواقف العز شرف الحياة التي اختصرت بوقفة عز.

فلو لم تكن الحياة عزاً لما كانت جديرة بأن يحياها الأعزاء وحين لا يكون أبناء الحياة أعزاء، فلن تتشرّف الحياة بأبنائها أبدا مهما تكاثروا وتعلّقوا بها لأنهم لا يستحقونها.

وهذا ما جعل الموت يتشرّف مرة واحدة بزيارة أبناء الحياة ليحيا بهم ويتشرّف بالعز الذي حيوه، فيتحول الموت الى حياة عز بحياتهم وبموتهم ويفخر بأنه أصبح خادماً للحياة ووسيلة من وسائل العز.

وبهذا المفهوم ينمو أبناء النهضة ويتسع وعيهم، ويتعمق فهمهم، ويترسخ إدراكهم، وترتقي مطامحهم، وتسمو مُثلهم العليا التي يعشقون، فتعبّر الحياة عن محبتها وعشقها لهم بجعل حياتهم نوافير طموح تنوفر بالحق والخير والجمال من الأرض الى السماء، فتستجيب السماء لهم بشلالات من الوحي والإلهام وانفتاح الآفاق على كل ما هو جميل وراق وسام.

فإلى رفيقاتي ورفقائي بنات وأبناء الحياة أقدّم هذه المقالات ورجائي أن يتسرّب منها شيء من نور العقيدة القوميّة الاجتماعيّة ومحبتها ورحمتها الإنسانيتين. فهي عقيدة الفلسفة المادية – الروحية الأساس الذي يقوم عليه المذهب الإنساني الراقي الصاعد من الارض الى السماء لا الهابط من السماء الى الأرض، لتعتزّ السماء بأبناء الحياة الصاعدين الذين يشرّفون الأرض ويستحقون السماء.

*باحث وشاعر قومي.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

جلبوع... أو نفق الحرية

كمثل الجرذ الذي خرج للتوّ من مجاري الصرف الصحي، هكذا بدا كيان الإحلال وقياداته الأمنية والعسكرية والاستخبارية، حينما نجحت ثلّة من أبطال فلسطين الأسرى في الفرار من أيقونة إبداعاتهم العسفيّة، وذروة قدراتهم الباطشة والقاتلة للحرية والفضاء الرحب، سجن جلبوع، المربّع الأمني الماحق ببنيانه وهندسته وأسلاكه الشائكة وآخر ما أبدعه العقل الصهيوني القاتل من تكنولوجيا المراقبة والتجسّس والاستشعار...

بملعقة صدئة، وإرادة فولاذية لا تلين، وعقل متألّق مبدع خلّاق، دليل آخر على هشاشة هذا الكيان الطارئ، كل وجوده مرتهن بخطأ في التقدير أو زلّة في الحساب حتى ينهار الهيكل على رؤوس أصحابه، بنيان أقيم على عجلٍ باللصق والترقيع، والحذف والإضافة، لا يمتلك من مقوّمات التكامل والتوافق ما يضفي عليه الانسجام، من كلّ بستان شتلة، لا يجمع بينها سوى رغبة جامحة آثمة في وطن ليس لهم فيه أثر ولا تاريخ، قاموا بتلفيق ما يحلو لهم من نسج خيال مريض، أكاذيب وأضاليل ما أنزل الله بها من سلطان، وشيّدوا لأنفسهم قلاعاً وحواجز وحيطان وسجون لقمع الناس، وتقاطروا من كلّ أنحاء الدياسبورا للولوج الى أوكارهم، والاختباء من الضحية التي أوغلوا بدمها، ولكن ساعة الحساب أزفت، ونهضة الطبيعة والفطرة قد اكتملت، والمشهد بات ناضجاً كيما تتدفق يد العدالة الربّانية الكونية بأن أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا، وأنّ الله على نصرهم لقدير.

سميح التايه

دكتوراه في القانون الدولي العام بدرجة امتياز للطالب الفلسطيني باسل المغني

الدكتور باسل المغني مع الوفد القومي ورئيس هيئة الإشراف

ناقش الطالب الفلسطيني باسل المغني أطروحة الدكتوراه في القانون الدولي العام تحت عنوان «حق الإنسان في بيئة نظيفة في ضوء القانون الدولي البيئي».

وجرت المناقشة العلنية للأطروحة في قاعة المحاكمة في جامعة بيروت العربية بحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وناموس عمدة شؤون التنمية الإدارية رامي شحرور وعضو المجلس القومي محمد زياد، إلى جانب نزيه شمّا ممثلاً سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور وعدد من أساتذة الجامعة وحشد من الطلاب.

وتشكلت الهيئة المناقشة برئاسة عضو المجلس القومي الدكتور وليد عبد الرحيم وعضوية كلّ من الدكاترة: كمال حماد وعامر طراف وعمر حوري وترتيل تركي.

وفي نهاية المناقشة، قرّرت الهيئة منح المغني شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز.

تتشرف نـدوة العمـل الوطنـي

بدعوتكم

لحضور الاحتفال بتأبين رئيس الندوة

الراحل الدكتور وجيه فانوس

الزمان: الجمعة في ٩ أيلول ٢٠٢٢، الساعة الخامسة مساءً

المكان: مركز توفيق طبارة. الطابق الأول، منطقة الظريف

مدة الاحتفال: تسعون دقيقة

لتأكيد الحضور أو الاعتذار

٠٣/٠٤٥٦٥٩ - ٧١/٠٢٤٩٥٣

برنامج الاحتفال

كلمة دولة الرئيس الدكتور **سليم الحص**

كلمة سعادة النائب الدكتور **أسامة سعد**

كلمة معالي الأستاذ **بشارة مرهج**

كلمة معالي الدكتور **عصام نعمان**

كلمة الدكتور **عبد الحليم فضل الله**

كلمة الأستاذ **صلاح سلام**، ناشر جريدة اللواء

كلمة الدكتور **الياس زغيب**، أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين

كلمة الأستاذ **رمزي وجيه فانوس**,عائلة الفقيد

كلمة المهندس **عصام بكداش** , ندوة العمل الوطني

يدير الاحتفال: الشاعر **وجدي عبد الصمد**

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل